

شرح

# تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ

للمبتدئين

ملحق بالكتاب شريط صوتي

خادمُ القرآنِ

جمالُ بنُ إبراهيمَ القرشي

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ

## تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده**

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد

فهذا شرح لتحفة الأطفال أسميته ( شرح تحفة الأطفال للمبتدئين)

جمعت مادتها من كتابي علم التجويد للمبتدئين، مع بعض الإضافات،

وقد وضعت في نهاية كل باب أسئلة وأجوبة من التحفة للتدريب على

مهارة الاستدلال من حفظ الدارس.

والكتاب محلق به شريط صوتي، تم عرضه على العديد من أهل العلم  
والمتخصصين في ذلك، خاصة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، والعلامة  
عبد العزيز بن عبد الحفيظ، وغيره من العلماء المبرزين في ذلك العلم.

وقد أخرجت كتابا آخر في شرح تحفة الأطفال للمتقدمين كشرح متوسع

لما يتعلق بأحكام التحفة.

سائلا الله العلي الكبير أن ينفعنا بهذا العمل يوم لا ينفع مال ولا بنون

إلا من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد

وعلى آله وصحابته أجمعين.

وكتبه

أفقر العباد إلى ربه المنان

**جمال بن إبراهيم القرش**

## تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا، ماكثين فيه أبدًا، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته وكان بشره من العاملين إلى يوم الدين . وبعد :

**فقد عرض علي أحد أبنائي النجباء :** الشيخ جمال القرش - فتح الله عليه وعلى أمثاله - الذي قرأ علي ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، **وأسمعي متني تحفة الأطفال والجزرية.**

**وسمعت منه أيضًا نظمًا لطيفًا** لفضيلة أستاذنا الراحل: الشيخ عامر السيد عثمان شيخ المقارئ المصرية سابقًا، يتناول فيه أحكام قصر المنفصل مع توسط المتصل لمن أراد أن يقرأ بقصر المنفصل، سمعت منه هذه المنظومات الثلاث . وأنا بدوري **أقرأ ما سمعته وأعلن أنه صالح للتداول، وأنه يؤخذ به، ويؤخذ على هذا النحو، ويعمل بما فيه .**

فأرجو الله أن ينفع به، وبأمثاله الإسلام والمسلمين، وأن يتقبل مني ومنه ومن سائر قراء القراءان صالح عملهم وأن يجعل هذا في ميزان حسناتنا جميعًا يوم القيامة إن ربنا سميع قريب مجيب .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان

# أبواب الكتاب

ويشتمل على:

الفصل الأول: مقدمة في علم التجويد.

الفصل الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين، والنون

والميم المشددتين.

الفصل الثالث: الميم الساكنة.

الفصل الرابع: اللامات السواكن.

الفصل الخامس: الإدغام.

الفصل السادس: المدود.



## الفصل الأول

### مقدمة في علم التجويد

- أولاً: فضل تلاوة القرآن الكريم.
- ثانياً: آداب تلاوته ووصايا لقارئه.
- ثالثاً: ترجمة الإمام عاصم، وحفص.
- رابعاً: مبادئ علم التجويد.
- خامساً: أهمية العناية بالحروف والحركات.
- سادساً: التعريف بالحركات، والشدة والتنوين.
- سابعاً: مقدمة عن علم التجويد.

## أولاً: فضل تلاوة القرآن الكريم

قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ»  
رواه مسلم/ ٨١٧.

قال ﷺ: (( لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ  
آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ  
وَآنَاءَ النَّهَارِ )) متفق عليه، البخاري/ ٧٥٢٩، مسلم/ ٨١٥.

قال ﷺ: (( يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ  
سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا  
فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا )) رواه مسلم / ٦٧٣.

قال ﷺ: (( إِنْ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ  
وَخَاصَّتُهُ )) صحيح الجامع / ٢١٦٥.

قال ﷺ: (( يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ وَارْتَقَى وَرَتَّلَ كَمَا كُنْتَ تَرْتَلُ  
فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا )) رواه أبو داود/ ١٤٦٤، والترمذي / ٢٩١٤.

قال ﷺ: (( اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ))  
رواه مسلم/ ٨٠٤.

قال ﷺ: (( الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ  
الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ )) رواه البخاري / ٤٩٣٧، مسلم/ ٧٩٨.



## ثانياً: آداب تلاوته ووصايا لقارئه

### (١) - آداب تلاوة القرآن الكريم

- ❖ - أن يقرأه على طهارة.
- ❖ - أن يستاك عند تلاوته.
- ❖ - أن يتعوذ بالله من الشيطان.
- ❖ - أن يخشع عند تلاوته ويُعظّم قدره.
- ❖ - أن يحسن الصوت به لقوله ﷺ: " زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً " رواه الحاكم، وانظر صحيح الجامع/٣٥٨١.
- ❖ - أن تكون نيته طلب الأجر، وزيادة الإيمان.
- ❖ - أن يقرأه قراءة مفسرة.
- ❖ - أن يحرص على تدبر آياته.
- ❖ - أن يتخلق بآدابه.
- ❖ - أن يجعله دستوراً وحكماً.

### (٢) - وصايا لطالب العلم

- ❖ - أن يُخلص لله ويطهر قلبه من الأدناس.
- ❖ - أن ينظر لمعلمه بعين الاحترام والتقدير.
- ❖ - أن يُهيئ نفسه لطالب العلم.
- ❖ - أن يجلس بين يدي شيخه بوقار.

❖ - أن يحرص على التعلم.

❖ - أن يتحين الوقت المناسب لقراءته.

❖ - أن يعلم أن الله تعالى شرط فيمن ينتفع بالقرآن أن يكون من

أهل التوحيد الخالص، الذين أفردوا الله تعالى بالعبادة الظاهرة والباطنة، وأن الذين لا يصرفون العبادة لله وحدة لا ينتفعون بالقرآن الكريم، ويكون عليهم عمی، كالذين يستغيثون بغير الله، ويذبحون لغير الله، ويطلبون من الأموات الشفاء، والنصر، وتفريج الكرب، وذلك لا يقدر عليه إلى الله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الحي القيوم الذي يجيب دعوة المضطر إذا دعاه، الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، سبحانه وتعالى، جل شأنه، قال تعالى:

أَنِهْمَ فِي يَوْمِنَا لَا وَالَّذِينَ وَشَفَاءٌ هُدَى ءَامَنُوا لِلَّذِينَ هُوَ قُلَّ ا  
﴿ عَمَى عَلَيْهِمْ وَهُوَ وَقَرَّءَ اذ [فصلت: ٤٤].

نسأل الله الحي القيوم أن يرزقنا الإيمان الصادق، والتوحيد الخالص، وحسن اللجوء إليه، وحسن التوكل عليه، وأن يجنبنا الشرك صغيره وكبيره، ما خفي منه وما ظهر، هو القادر على ذلك، هو السميع البصير، هو القاهر فوق عباده، هو مالك الأمر كله، وإليه يرجع الأمر كله، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، والحمد لله رب العالمين.

## ثالثاً: ترجمة الإمامين عاصم، وحفص

### (١) - ترجمة الإمام عاصم

**اسمه:** عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وكنيته أبو بكر شيخ الإقراء بالكوفة.

**مكانته:** أحد القراء السبعة المشهورين، كان نحويًا، فصيحًا، عابدًا، خيرًا، فقيهاً صالحًا، ذا نسك.

**رواته:** أشهر الرواة الذين أخذوا عنه حفص بن سليمان الكوفي، وأبو بكر شعبة بن عيَّاش.

### (٢) - ترجمة الإمام حفص

**اسمه:** أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة، بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد رحمه الله سنة تسعين هجرية.

**مكانته:** كان أعلم أصحاب عاصم بقراءته.

**رواته:** أشهر الرواة عنه حسين المرزوي، وعمر بن الصباح، والفضيل بن يحيى الأنباري.

## رابعاً: مبادئ علم التجويد

- ١ - **تعريف التجويد:** لغة: التحسين، والإتقان.  
اصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.
- ٢ - **غايته:** صون اللسان عن الخطأ أثناء تلاوة كتاب الله جل وعلا.
- ٣ - **موضوعه:** كلمات القرآن الكريم.
- ٤ - **فضله:** من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم
- ٥ - **أهميته:**  
يساعد على تَجَنُّب اللَّحْن والتَّحْرِيف أثناء تلاوة كتاب الله تعالى من تأثير اللهجات المحلية، واللبس بين الحروف، والمحافظة على أدائه من استبدال الحركات، كضم المكسور، وفتح المضموم، وتسكين المتحرك.
- ٦ - **استمداده:** مأخوذ من كيفية قراءة النبي ﷺ، وتبعه في ذلك أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين والتابعون...إلى أن وصل إلينا بالتواتر.
- ٧ - **حكمه:**  
(أ) - **من الناحية النظرية:** فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.  
(ب) - **من الناحية التطبيقية:** واجب لقوله تعالى:  
﴿ تَرْتِيلاً الْقُرْآنَ وَرَتِّلْهُ ﴾ [الزمل:٤]، والأمر يقتضي الوجوب ما لم تأت قرينه تصرفه عن الوجوب.

## ❖ - أدلة وجوب التجويد العملي:

- ١ - إن التقصير في تعلم كيفية القراءة يساعد على التحريف في كتاب الله تعالى، كاستبدال الحروف والحركات وخط المعاني، والرسم العثماني.
- ٢ - التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإتقان وذلك مثل الإخفاء والإقلاب، والإدغام،..إلخ.
- ٣ - النبي ﷺ لم يكن مخولاً له القراءة على سجيته، بل كان يعرضه على جبريل فيعلمه، وهو أفصح الفصحاء، فغيره أولى بذلك.
- ٤ - الصحابة رضوان الله عليهم لم يكن مخولاً لهم القراءة على سجيته بل حدد لهم الرسول ﷺ من يقرؤون عليهم فقال: " خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٌ، وَمَعَاذٌ، وَأَبِيٌّ بْنُ كَعْبٍ " رواه البخاري.
- ٥ - عندما أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه لكل مصر من أمصار الإسلام مصحفاً، بعث معه قارئاً ليقارئهم، وهذا دليل واضح على عدم ترك المجال لهم بالقراءة بدون مصدر تلقى يرجعون إليه.
- ٦ - العناية بتجويد القرآن يحافظ على تواتره كما أنزله الله تعالى غصناً طرياً.
- ٧ - إن العناية بأداء القرآن من تعظيم شعائر الله، قال تعالى:  
ا وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ [الحج: ٣٢].

خامساً: أهمية العناية بالحروف والحركات

### (١) - العناية بالحروف

أول ما ينبغي العناية به إقامة الحرف، والحذر من تأثير اللهجات المحلية التي حرّفت وبدلت الكثير من الحروف، وقد يتغير المعنى لذلك نحو:

- استبدال الصاد ظاءً كالخلط بين **ا نَاضِرَةٌ** ﴿[القيامة: ٢٢]

و **ا نَاطِرَةٌ** ﴿[القيامة: ٢٣]، فالأولى من النضرة والثانية النظر.

- وكاستبدال السين ثاءً، كالخلط بين **ا يَلْبَثُونَ** ﴿[الإسراء: ٧٦]

و **ا يَلْبَسُونَ** ﴿[الدخان: ٥٣]. فالأولى: يمكثون، والثانية: يرتدون.

### (٢) - العناية بأداء الحركات

يعتبر الاهتمام بالحركات من أولى الأولويات عناية بعد الحروف، وذلك لما يترتب على ذلك من التحريف في القرآن، بتغيير حركاتها، والتي قد تؤدي إلى الخلط في المعاني، ومن أمثلة ذلك:

- **ا يَفْتَرُونَ** ﴿[آل عمران: ٢٤] بفتح التاء: يكذبون، وبضمها: يسأمون.

- **ا خِيفَةٌ** ﴿[هود: ٧٠]: بكسر الخاء، خوفاً، وخُفِيَةٌ، من الخفاء.

- **ا ضَعْفٍ** ﴿[الروم: ٥٤]: بالفتح، الهرم، وبالكسر، الزيادة.

- **ا اَلْعَلَمِينَ** ﴿[الفاتحة: ٢] بفتح اللام جمع عالم، وبكسرها جمع عالم.

نماذج للتدرب على تنمية مهارة النطق بالحركات

كلمة	كلمة	بكلمة	بكلمة
كُلًّا	كُلُّ	كَلَّا	كُلِّ
إِلَيَّ	ثُمَّ	إِلَى	ثُمَّ
أَنِّي	عَلَى	أَنِّي	عَلَى
لَمَّا	لَكِن	لَمَّا	لَكِن
يَذْكُرُ	تَذْكُرُونَ	يَذْكُرُ	تَذْكُرُونَ
مُذَكَّرٌ	يَتَذَكَّرُونَ	مُذَكَّرٌ	يَتَذَكَّرُونَ
مُنْزِلٌ	بَيْنَنَا	نُزُلًا	بَيْنَنَا
يَوْمَئِذٍ	نِعْمَةٌ	يَوْمَئِذٍ	وَنِعْمَةٌ
قَبْلِهِ	الَّذِينَ	قَبْلِهِ	الَّذِينَ
جَنَّةً	وَسِعَتْ	جَنَّةً	وَسِعَتْ
مُقَرَّبِينَ	تَقُولَ	مُقَرَّبِينَ	تَقُولَ
تُدْعُونَ	يُدْعُونَ	تُدْعُونَ	يُدْعُونَ
يَفْتَرُونَ	وَالْقَوَا	يَفْتَرُونَ	أَلْقُوا
يَهْدِي	خَلَقَكُمْ	يَهْدِي	خَلَقَكُمْ

يمكن الاستفادة من هذا الجدول في تدريب الدارس على نطق الحركات.

## سادساً: التعريف بالحركات، والشدة والتنوين

### (١) - الحركات الثلاثة مع الحروف:

**المفتوح:** هو الذي تتحرك الشفتان بالانفتاح عند النطق به.

نحو: الفاء في كلمة " اَفْتَحَ " ﴿البقرة: ٧٦﴾

**المكسور:** هو الذي تميل الشفتان عند النطق به.

نحو: الباء في كلمة: اِيسِمِ ﴿الفاتحة: ١﴾

**المضموم:** هو الذي تنضم الشفتان عند النطق به.

نحو: الهاء في كلمة اِهْمُ ﴿الأعراف: ٤١﴾

(٢) - **الساكن:** هو الذي تثبت الشفتان عند النطق به.

نحو: النون في كلمة: اَنْعَمْتَ ﴿الفاتحة: ٧﴾

(٣) - **المشدد:** هو الذي يكتب حرفاً، وينطق حرفان.

نحو: الياء في كلمة: اِيَّاكَ ﴿الفاتحة: ٥﴾

(٤) - **التنوين لغة:** التصويت.

**اصطلاحاً:** هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطأً ووصلاً لا وقفاً.

مثال التنوين بالفتح: اِنُورًا ﴿الحديد: ١٣﴾

مثال التنوين بالضم: اِسْمِيعُ ﴿المجادلة: ١﴾

مثال التنوين بالكسر: اِنَاصِيَةَ ﴿العلق: ١٦﴾



## سابعاً: مقدمة في علم التجويد

### (١) - مراتب التلاوة:

**التحقيق:** هو التأنى في التلاوة مع مراعاة جميع الأحكام.  
**التدوير:** هو توسط القراءة بين التحقيق والحذر مع مراعاة جميع الأحكام.

**الحذر:** القراءة بسرعة مع مراعاة جميع الأحكام.

### (٢) - الاستعاذة:

**صيغتها:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

**معناها:** أعتصم وأستجير بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم

**حكمها:** واجبة، والدليل قوله تعالى: **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ**

**فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴿النحل: ٩٨﴾.

### ❖ متى يجهر بها ؟

(أ) إذا كانت القراءة جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

(ب) إذا كانت القراءة بالدور وهو المبتدئ.

### ❖ متى يسر بها ؟

(أ) إذا كانت القراءة سرّاً، أو جهراً، ولا يستمع إليه أحد.

(ب) إذا كانت القراءة بالدور وهو ليس المبتدئ.

(٣) - **البسملة:**

**صيغتها:** بسم الله الرحمن الرحيم.

**معناها:** أقرأ حال كوني متبركاً بسم الله الرحمن الرحيم.

**حكمها:** يتحتم الإتيان بها عند الابتداء بأول السورة باستثناء

سورة براءة.

# متن تحفة الأطفال

للعامة الشيخ سليمان بن حسين بن شلبي ولد بطنطا بمصر  
في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف .

## مقدمة التحفة

(١- ٥) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِيُّ:

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى  
( وَبَعْدُ ) هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ  
سَمِيَّتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ  
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا  
دَوْمًا سَلِيمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِيُّ  
مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا  
فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ  
عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ  
وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا  
الْشَّرْحُ :

- ١- يقول راجي رحمة ربه الذي يستر الذنوب: سليمان بن حسين بن شلبي من بلدة (جمزور):
- ٢- الحمد لله المستحق للحمد كله وحده ، مصليا على محمد وعلى آله وصحابته ومن تلاهم باتباع سنته إلى يوم الدين
- ٣- وبعد : هذا المتن لطالب علم التجويد، في أحكام النون الساكنة والتنوين، والمدود، مع إضافات أخرى أضافها الشيخ،
- ٤- وقد سميت ذلك المتن بـ ( تحفة الأطفال ) وقد تلقيت ذلك (عَنْ شَيْخِنَا): وهو العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ:

نور الدين علي بن عمر بن حمد بن ناجي بن فنيش ، (الميهي):  
نسبة لبلدة تسمى " الميه " بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفية ، (ذي  
الْكَمَالِ): أي صاحب الإتيان والتحرير في هذا العلم،  
٥- أَرْجُو): أمل بهذا العمل ، (أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَ): أن ينفع به  
طالبي هذا العلم ، (وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ): أي وأرجو به أن يقبلني الله  
بسبب هذا النظم أو يقبله مني أو يقبلني وإياه ، ومن اعتنى به وثواب الله عز وجل .

## \* مقدمة الناظم \*

تدرب على مهارة الاستدلال من التحفة من حفظك

س ١ : ما اسم مصنف المتن ؟

يُقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِي

س ٢ : لمن أعد هذا النظم ؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا  
( وَيَعُدُّ ) هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

س ٣ : ما اسم هذا النظم ؟ وماذا يرجو به صاحبه ؟

سَمَّيْتُهُ بِتُخْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ  
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالنَّوَابَا

## الفصل الثاني

[أ] - أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: الإظهار الحاقى

ثانياً: الإدغام

ثالثاً: الإقلا

رابعاً: الإخفاء الحقيقى

[ب] - حكم النون والميم المشددتين

## [أ] - أحكام النون الساكنة والتنوين

(٦) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِالتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

### ١ - النون الساكنة

**تعريفها:** نون خالية من الحركة تثبت لفظاً ورسماً، ووصلاً ووقفاً<sup>(١)</sup>.

**الشرح:**

**خالية من الحركة:** أي ساكنة سكون أصلي وليست محرّكة حركة.

(١) - أصلية: مفتوحة، نحو: اِنصِيَّةٌ ﴿العلق: ١٦﴾.

أو مضمومة، نحو: اِنُورًا ﴿الحديد: ١٣﴾.

أو مكسورة، نحو: اِنِعْمَةٌ ﴿الزمر: ٨﴾.

(٢) - عارضة: بالفتح، نحو: اِمِنَ الْجِنَّةِ ﴿الناس: ٦﴾.

بالكسر، نحو: اِنِ اِرْتَبْتُمْ ﴿الطلاق: ٤﴾.

**تثبت لفظاً ورسماً:** أي تلفظ نوناً، وترسم نوناً، ولا علاقة لنا بالتنوين.

---

<sup>(١)</sup> وتكون في الأسماء نحو ﴿مُنْتَصِرٍ﴾ القمر: ٤٤، وفي الأفعال نحو ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾ الشعراء: ٩٣، وفي الحروف نحو: ﴿مِنْ﴾ الزمر: ٣٦.



**تثبت وقفاً ووصلاً:** أي ساكنة حال الوقف والوصل نحو **اَمِّنْ عَمَلًا** ﴿

[غافر: ٤٠]، **اَمِّنْ فَضْلًا** ﴿ [الجمعة: ١٠]، **اَمِّنْ يَشَاءً** ﴿ [الجمعة: ٤].

❖ **ما أحوال تحريك النون الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين؟**

**الجواب:**

**الحالة الأولى: تحرك بالفتح:** إذا كانت في حرف الجر "من" نحو

**اَمِّنْ اَلْجَنَّةِ** ﴿ [الناس: ٦].

**الحالة الثانية: تحرك بالكسر:** في غير ذلك، مثال:

(أ) - **الاسم الموصول "من"**، عند التقائه بكلمة مبتدئة بهمزة

وصل فإن اللغة لا تسمح بالتقاء ساكنين، فكان لابد من تحريك الأول،

وهنا تحرك بالكسر. نحو: **اَمِّنْ اَهْتَدَى** ﴿ [الإسراء: ١٥].

(ب) - **بعض الحروف نحو: "عن - إن - أن"**.

إذا التقى حرف منها بكلمة مبتدئة بهمزة وصل نحو **اَعَنِ الَّذِينَ** ﴿

[المتحنة: ٨]، **اِنَّ اَرْتَبْتُمْ** ﴿ [الطلاق: ٤]، فلا بد من تحريك الأول بالكسر.

❖ **الخلاصة:** أن النون تحرك بالكسر إذا أتى بعدها همزة وصل

للتخلص من التقاء الساكنين في جميع أحوالها، يستثنى من ذلك إذا كانت

في حرف الجر "من" فإنها تحرك بالفتح.

## نشاط تدريبي

### السؤال الأول: أجب عما يأتي:

- ١- عرف النون الساكنة.
- ٢- ما معنى كون النون تثبت لفظاً ورسماً؟

### السؤال الثاني: أكمل الفراغ فيما يأتي

- ١- معنى كون النون خالية من الحركة، أي: .....
- ٢- معنى كون النون تثبت وقفاً ووصلاً أي: تكون ..... حال .....
- ٣- عندما نتكلم عن النون الساكنة، فمعناه أنه لاعلاقة لنا.....

### السؤال الثالث: بين نوع النون الموجودة في كل كلمة مما يأتي

من حيث كونها ساكنة أو متحركة.

نوع النون	قوله تعالى
مضمومة	❖ ا وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا ﴿ [آل عمران: ١٣٩].
محركة بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين	❖ ا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴿ [الأحزاب: ٢٣].
.....	❖ ا مِّنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴿ [الإسراء: ١٥].
.....	❖ ا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿ [آل عمران: ١٣٩].
.....	❖ ا كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿ [الذاريات: ١٧].
.....	❖ ا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ [يونس: ١٠٣].

## ٢ - التنوين

❖ - **تعريف التنوين:** هو نون زائدة تلحق آخر الاسم وصلًا وتفارقه رسمًا ووقفًا.

### الشرح:

**معنى كون النون زائدة،** أي ليست أصلية.

**تلحق آخر الأسماء،** أي لا يكون التنوين في الأفعال سوى فعلين ألحق بهما نون التوكيد الخفيفة ورسمت تنوينًا.

في قوله تعالى: **اَلنَّسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ** ﴿ [العلق: ١٥].

وقوله تعالى: **ا وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ** ﴿ [يوسف: ٣٢].

ويسمى بالشبيه بالتنوين، لأن التنوين لا يلحق إلا الأسماء.

**النون تفارقه رسمًا:** أي: لا يرسم التنوين نونًا، وإنما ينطق نونًا.

**النون تفارقه وقفًا:** أي: يوقف على التنوين الفتح بإبدال التنوين ألف مد مقداره حركتان، أم تنوين الضم والكسر فيوقف عليه بالسكون على غير تاء التأنيث.

❖ - **سؤال: كيف يحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين؟**

**الجواب:** تحرك النون الموجودة في التنوين بالكسر دائمًا إذا جاء بعد التنوين همزة وصل سواءً أكان التنوين:

**مفتوحًا:** نحو قوله تعالى: **ا وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا** ﴿ [الحديد: ٢٧].

**أو مكسوراً:** نحو قوله تعالى: **الْمَزَّةِ ۝ الَّذِي** ﴿ [الهمزة: ١-٢].

**أو مضموماً:** نحو قوله تعالى: **أَحَدُ ۝ اللَّهُ** ﴿ [الإخلاص: ١-٢].

والنون الساكنة والتنوين عند التقائهما بحروف الهجاء الثمانية والعشرين لهما أربعة أحكام.

١- الإظهار الحلقى.

٢- الإدغام وهو قسمان:

القسم الأول: بغنة

القسم الثاني: بغير غنة.

٣- الإقلاب.

٤- الإخفاء الحقيقي.

**قال العلامة الجَمَزُورِي:**

لِلنُّونِ إِنْ تَسَكُنَ وَالتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي

## أولاً: الإظهارُ الحَلَقِي

(٧) قال العلامة الجَمَزُورِي:

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ  
هَمْزِ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ  
لِلْحَلْقِ سِتِّ رُتَبَاتٍ فَلْتَعْرِفِ  
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

الإظهار: لغة: الوضوح.

اصطلاحاً: إخراج النون الساكنة من مخرجها بغير غنة.

تسميته إظهاراً: لظهور النون عند ملاقاته أحد حروف الإظهار.

وحلقياً: لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

خروج النون من مخرجها: أي: من طرف اللسان مع أصول الثنايا

العليا.

بغير غنة: أي: بدون غنة كاملة التي مقدارها حركتان، أما أصل

الغنة فباق.

حروفه: ستة: ( الهمزة والهَاء، والعين والحاء، والغين والخاء ).

أمثلة للتونين	أمثلة للنون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
ا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴿ [ص: ٢٩]	ا مِّنْ ءَأَمِنَ ﴿ [البقرة: ١٧٧]	ا أَنْعَمْتَ ﴿ [الفاتحة: ٧]
ا سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿ [النساء: ١٤٨]	ا مِّنْ هَادٍ ﴿ [الزمر: ٣٦]	ا مِّنْهُمْ ﴿ [المعارج: ٤١]
ا يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿ [الغاشية: ٢]	ا مِّنْ عَمَلٍ ﴿ [غافر: ٤٠]	ا وَيَنْتَوُونَ ﴿ [الأنعام: ٢٦]

❖ - طريقة تطبيق الإظهار:

يكون ذلك بضغط طرف اللسان في مخرج النون ثم سحب اللسان بسرعة حتى لا يتولد عن ذلك غنة كاملة، مع مراعاة الاحتفاظ بأصل الغنة.

❖ - علامته في المصحف:

١- بالنسبة للنون: يوضع فوقها رأس حاء صغيرة هكذا: ن.

٢- بالنسبة للتونين: تكون الفتحتان والكسرتان متساويتين،

والضمتان الثانية مقلوبة ويكون رسمهم هكذا: ( ء ء ء ).

## ثانياً: الإدغام

(٩ - ١١) قال العلامة الجَمزُوري:

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِسْتَةٍ أَتَتْ      فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ  
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا      فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنَهُمَا  
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا      تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا  
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ      فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَهُ

تعريفه: لغة: الإدخال والدمج.

اصطلاحاً: دمج حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه: مجموعة في قولهم " يرملون".

طريقة التطبيق: إذا كان الحرفان متماثلين يدغم الأول في الثاني مباشرة، نحو: اَمِنْ نَشَاءُ ﴿ [الشورى: ٥٢].

وإذا كانا غير ذلك قلبت النون أو التتوين إلى حرف مماثل للثاني ثم أدغمت مثال ذلك: اَمِنْ وَالٍ ﴿ [الرعد: ١١] يكون الإدغام بقلب النون إلى واو فتصير "مو وال" ثم تدغم في التي بعدها، فتصير: "موال".

## أقسامه:

(أ) - بغنة: وحروفه: مجموعة في قولهم: ينمو.

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
اَيَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿الغاشية: ٨﴾.	اَمِنْ نَشَاءُ ﴿الشورى: ٥٢﴾.	لا يأتي
اُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴿الغاشية: ٨﴾.	اَمِنْ وَاٰلٍ ﴿الرعد: ١١﴾.	الإدغام من
اَسْرَاجًا وَهَاجًا ﴿النبأ: ١٣﴾.	اَمِّن مَّسَدٍ ﴿المسد: ٥﴾.	كلمة

❖ - استثناءات:

(١١) قال العلامة الجَمَزُورِي:

إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تَدْعَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانَ تَلَا

١- لا يكون في كلمة: نحو: دنيا، قنوان، صنوان، بنيان، وذلك لأنه لو أدغم التبس بالمضاعف، فتصير الكلمة ديَّأ، وِصَوَّان، وهو ما يؤدي إلى توهم اختلاف تصريف الكلمة، ويسمى إظهارًا مطلقًا (١).

(١) ويمتنع الإدغام للسكت من طريق الشاطبية في قوله تعالى ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ {القيامة: ٢٧}، ويمتنع للرواية في مواضع سنذكرها بمشيئة الله تعالى في المستوى الثاني.



## (ب) - الإدغام بغير غنة:

حروفه: اللام، والراء مجموعة في قولهم: (رل).

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
اعْفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ [الحجرات: ٥].	ا مِّن رَّبِّكَ ﴿ [النبا: ٣٦].	لا يأتي الإدغام من
امالاً لُبَدًا ﴿ [البلد: ٦].	ا مِّن لَّمَّ ﴿ [نوح: ٢١].	كلمة

## علامته في المصحف:

- ١ - بالنسبة للنون: تكون معرفة تمامًا هكذا: ن.
- ٢ - بالنسبة للتنوين: تكون الفتحان متتابعين وكذلك الكسرتان، والضماتان متواليتان، ويكون رسمها هكذا: (أ - ء - ة).
- ٣ - بالنسبة للمدغم فيه: يكون عليه شدة دائمة سوى إدغام النون في الواو والياء لا يوضع فوقهما شدة لعدم تمام الإدغام بسبب بقاء الغنة.

## ثالثاً: الإقلاب

(١٣) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي:

وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغِنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

تعريفه: لغة: التحويل.

واصطلاحاً: تحويل النون أو التنوين إلى ميم مخفأة عند الباء مع بقاء الغنة.

حروفه: حرف واحد وهو الباء.

طريقة التطبيق: يكون بإطباق الشفتين مع بقاء فرجة يسيرة جداً تكاد الشفتين تنطبق فيها على الراجح، وتضبط بالتلقي مع بقاء الغنة.

علامته في المصحف:

بالنسبة للنون: يوضع فوقها ميم قائمة، هكذا: (ن)

بالنسبة للتنوين: يرسم حركة والثانية ميمًا قائمة هكذا: (نْ - نً - نٍ)

### أمثلة على الإقلاب

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
اَسْمِيعُ بِصِيرٍ ﴿ [المجادلة: ١]	اَأَنْ بُورِكَ ﴿ [النمل: ٨]	اَأَنْبِيَهُمْ ﴿ [البقرة: ٣٣]
اَهْنِيئًا بِمَا ﴿ [الطور: ١٩]	اَمِنْ بَعْدِ ﴿ [النجم: ٢٦]	اَأَنْبِئُونِي ﴿ [البقرة: ٣١]
اَعْلِيمُ بِمَا ﴿ [النور: ٤١]	اَلْيُنْبَذَنَّ ﴿ [الهمزة: ٤]	اَفَأَنْبِذْ ﴿ [الأنفال: ٥٨]

## رابعاً: الإخفاء الحقيقي

( ١٤ - ١٥ - ١٦ ) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ      مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ  
فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمَزُهَا      فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا  
صِفَاذَا تَنَّاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا      دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا  
تعريفه لغة: الستر.

تعريفه اصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد.

**حروفه:** باقي الحروف الهجائية وهي (خمسة عشر حرفاً).

علمنا فيما سبق أن حروف الإظهار ستة، والإدغام ستة، والإقلاب حرف واحد؛ فيكون العدد: ثلاثة عشر حرفاً.

**وحروف الهجاء:** ثمان وعشرون، فيكون المتبقي خمسة عشر حرفاً. كما في النظم ( صف ذا ثنا ... ) ويؤخذ من كل كلمة أول حرف منها.

الشاهد	المقصود	الشاهد	المقصود	الشاهد	المقصود
صِف	الصاد	شَخْصٌ	الشين	زِد	الزاي
ذَا	الذال	قَدْ	القاف	فِي	الفاء
تَنَّا	التاء	سَمَا	السين	تَقَى	التاء
كَمْ	الكاف	دُم	الذال	ضَعُ	الضاد
جَاد	الجيم	طَيِّبًا	الطاء	ظَالِمًا	الظاء

**تسميته:** سمي إخفاءً لإعدام ظهور ذات النون بالكلية فلم يبق شيء من

مخرجها.

### أمثلة تطبيقية على الإخفاء الحقيقي

أمثلة على التنوين	من كلمتين	من كلمة	
﴿رِيحًا صَرَصَرًا﴾ فصلت: ١٦	﴿أَنْ صَدُّوْكُمْ﴾ المائدة: ٢	﴿مَنْصُورًا﴾ الإسراء: ٣٣	ص
﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾ ق: ٤٤	﴿مَنْ ذَا﴾ الحديد: ١١	﴿لِيُنْذِرَ﴾ الكهف: ٢	ذ
﴿مَاءً تَجَاجًا﴾ التين: ١	﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾ البقرة: ٢٥	﴿مَنْثُورًا﴾ الفرقان: ٣٢	ث
﴿رِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ سبأ: ٤٤	﴿مِنْكُمْ﴾ الإنسان: ٩	﴿يَنْكُتُونَ﴾ الزخرف: ٥٠	ك
﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ﴾ يوسف: ١٨	﴿مَنْ جَاءَ﴾ النمل: ٨٩	﴿نُنْجِي﴾ مريم: ٧٢	ج
﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ فاطر: ٣٤	﴿لِمَنْ شَاءَ﴾ التكويد: ٨٢	﴿الْمُنشِئُونَ﴾ الواقعة: ٧٢	ش
﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ المائدة: ٤٤	﴿مِنْ قَبْلِ﴾ الجمعة: ٢	﴿يَنْقَلِبُ﴾ آل عمران: ١٤٤	ق
﴿عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ﴾ التحريم: ٥	﴿مِنْ سُوءٍ﴾ النحل: ٥٩	﴿يَنْسِلُونَ﴾ الأنبياء: ٩٦	س
﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ الأنعام: ٩٩	﴿مِنْ دُونِ﴾ الجمعة: ٦	﴿عِنْدَ﴾ المنافقون: ٧	د
﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾ الإنسان: ٢١	﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾ طه: ٨١	﴿يَنْطِقُونَ﴾ المرسلات: ٣٥	ط
﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ الكهف: ٧٤	﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ﴾ فاطر: ٨	﴿مُنْزَلِينَ﴾ آل عمران: ١٢٤	ز
﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ التوبة: ٦٣	﴿مِنْ فَضْلٍ﴾ الحديد: ٢٩	﴿الْمَنْفُوشِ﴾ القارعة: ٥	ف
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾ البروج: ١١	﴿مَنْ تَابَ﴾ مريم: ٦٠	﴿يَنْتَصِرُونَ﴾ الشعراء: ٩٣	ت
﴿مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ التوبة: ١٠٧	﴿مَنْ ضَلَّ﴾ المائدة: ١٠٥	﴿مَنْضُودٍ﴾ الواقعة: ٢٩	ض
﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ النساء: ٥٧	﴿مَنْ ظَلَمَ﴾ النساء: ١٤٨	﴿يَنْظُرُونَ﴾ الغاشية: ١٧	ظ

## ❖ تطبيق الإخفاء الحقيقي:

يكون الإخفاء بتقريب اللسان من مخرج حرف الإخفاء، ثم مزج النون أو التنوين بصوت الحرف المخفى مع الغنة.  
مع ملاحظة تفخيم الغنة<sup>(١)</sup> إذا أتى بعدها مفخم، وترقيقها<sup>(٢)</sup> إذا أتى بعدها مرقق.

**مثال ذلك:** إخفاء النون مع حرف الذال في قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾ (الحديد: ١١).  
يكون بتقريب اللسان من حرف الذال بدون إصاق اللسان، مع ملاحظة الغنة، وترقيق الغنة لمجيء حرف مرقق بعد النون.

**ومثال ذلك:** إخفاء النون مع حرف الظاء في قوله: ﴿يَنْظُرُونَ﴾ (الغاشية: ١٧).  
يكون بتقريب اللسان من حرف الظاء بدون إصاق اللسان، مع ملاحظة الغنة، وتفخيم الغنة لأن حرف الظاء مفخم.

## ❖ علامته في المصحف:

- بالنسبة للنون: تكون معرأة تماماً هكذا: (ن).
- بالنسبة للتنوين: تكون الفتحتان متتابعتين وكذلك الكسرتان، والضماتان متوالياتان، ويكون رسمهم هكذا: ( َ ِ ُ - - )

(١) التفخيم: يكون بتوسيع التجويف الداخلي للفم، مع ارتفاع أقصى اللسان، وتضييق الشفتين.

(٢) الترقيق: يكون بتضييق التجويف الداخلي للفم، مع انخفاض أقصى اللسان، وتوسيع الشفتين، ولا يضبط التفخيم والترقيق إلا بالتلقي والمشافهة على المشايخ المهرة.

## \*\*\* أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ \*\*\*

س ١ : ما عدد أحكام النون الساكنة ؟

لِلنُّونِ إِذَا تَسَكَّنُ وَالتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيَّنِي

س ٢ : ما أول حكم للنون الساكنة ؟ وما حروف الإظهار؟

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ اللِّحَاقِ سِتِّ رُتَبَاتٍ فَتَعْرِفِ  
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

س ٣ : ما دليل الإدغام ؟ وما حروفه؟

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ

س ٤ : ما أقسام الإدغام ؟

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بَغْنَاءٌ بَيْنُمَا وَعِلْمَا

س ٥ : متى يستثنى الإدغام ؟

إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا

**س ٦: ما النوع الثاني للإدغام ؟ وما حروفه؟**

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

**س ٧: ما دليل الإقلاب ؟ وما حروفه؟**

وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

**س ٨: ما دليل الإخفاء الحقيقي؟**

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

**س ٩: ما عدد حروف الإخفاء الحقيقي ؟ وما هي حروفه؟**

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنَتْهَا  
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا

## مراجعة عامة على أحكام النون الساكنة والتنوين

### نشاط تدريبي (١)

استخرج من الآيات ما هو مطلوب من قوله تعالى:

❖ - ا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ

لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴿ [الحجرات: ١٢] ..

١- إظهارًا حلقياً: ج: بَعْضًا أَيُّبُّ.

٢- إدغامًا بغنة: ج: .....

٣- إخفاءً حقيقياً: ج: .....

❖ - ا وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴿ [آل عمران: ١٣٣].

١- إظهارًا حلقياً: ج: .....

٢- إدغامًا بغنة: ج: .....

٣- إدغامًا بغير غنة: ج: .....

❖ - ا فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ

السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿

[الأعراف: ١٦٥].

١- إظهارًا حلقياً: ج: .....

٢- إقلاباً: ج: .....

(١) قيمة تربوية: بم شبه الله الذي يغتاب الناس؟ تأمل في الآية الأولى.



## نشاط تدريبي (٢)

استخرج من الآيات ما هو مطلوب من قوله تعالى:

\* - ١ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ

وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿البقرة: ١٥٤﴾ ..

١- إظهاراً حلقياً: ج: .....

٢- إدغاماً بغنة: ج: .....

٣- إقلاباً: ج: .....

\* - ١ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿آل عمران: ١١٠﴾ ..

١- إظهاراً حلقياً: ج: .....

٢- إخفاء حقيقياً: ج: .....

٣- إقلاباً: ج: لا يوجد.

\* - ١ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا وَمَا

عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ ﴿آل عمران: ٣٠﴾ ..

١- إظهاراً حلقياً: ج: .....

٢- إدغاماً وبين نوعه: ج: .....

(١) قيمة تربوية: اذكر آية تدل على معنى قوله تعالى: " فمن يعمل مثقال ذرة خيره يره "

### نشاط تدريبي (٣)

س ١ - ما الفرق بين الإدغام والإخفاء من حيث ما يأتي:

الفرق	الإدغام	الإخفاء الحقيقي
حروفه	يرملون	
تطبيقه		عند الحرف
وجوده	يأتي من كلمتين	
الغنة		يلزم فيه الغنة
التشديد	يلزم فيه التشديد	

س ٢ - ما الفرق بين الإظهار الحلقى والإخفاء الحقيقي من حيث

ما يلي:

الفرق	الإظهار الحلقى	الإخفاء الحقيقي
حروفه	سنة هي (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)	
تطبيقه		
وجوده		
الغنة		
التشديد	لا يشدد	مثل الإظهار الحلقى

## [ب] حكم النون والميم المشددتين

قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدًا      وَسَمَّ كُلًّا حَرْفًا غَنَّةً بَدَأَ

**تعريف الغنة:** صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل

للسان فيه.

**مخرج الغنة:** الخيشوم.

**حكمها:** إذا وقعت النون المشددة والميم المشددة وجب إظهار الغنة،

ويسمى كل منهما حرفاً أغنّ مشدداً.

### أمثلة على النون والميم المشددتين

الحرف	متوسط	متطرف
النون المشددة	إِبَانِنَفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿ [القيامة: ٢]	إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴿ [العصر: ٢]
الميم المشددة	أَوَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ ﴿ [البقرة: ٣]	أَتُمَّ كَانَ ﴿ [البلد: ١٧]

**مقدار الغنة:** حركتان، والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه ليس

بالبطيء ولا بالسرير.

س ١ : ما الحروف التي تغن ؟ وبم يسمى كل حرف منها ؟

وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدًا      وَسَمَّ كُلًّا حَرْفًا غَنَّةً بَدَأَ

## نشاط تدريبي

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرف الغنة، وما حكمها ؟

٢- ما مخرج الغنة، وما مقدارها ؟

السؤال الثاني: استخراج كل نون أو ميم مشددة من قوله تعالى:

❖ - ا وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴿ [لقمان: ١٨]. النون الموجودة في كلمة "للناس".

❖ - ا ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿ [المؤمنون: ١٦].

❖ - ا ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ ﴿ [الغاشية: ٢٦].

❖ - ا وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿ [الرحمن: ٤٦].

❖ - ا يَأْتِيهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿ [فاطر: ٥].

❖ - ا ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿ [التكاثر: ٨].

❖ - ا فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿ [الضحى: ٩].

❖ - ا اِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ [البقرة: ١٣٢].

❖ - ا قُلْ اِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ اَحَدٌ وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿

(١) قيم تربوية: ١- ما جزء من خاف من مقام ربه ؟ ٢- ينهى الإسلام عن زجر اليتيم ما الدليل؟

## الفصل الثالث

# أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

أولاً: الإخفاء الشفوي.

ثانياً: إدغام المثليين الصغير.

ثالثاً: الإظهار الشفوي.

## أحكام الميم الساكنة

( ١٨ - ١٩ ) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمَزُورِي:

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَتْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا      لَا أَلْفٍ لِيِنَّ لِذِي الْحِجَا  
أَحْكَامَهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ      إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

تعريفها: هي الميم التي لا حركة لها، وتكون ثابتة وصلًا ووقفًا.

شرح التعريف: لا حركة لها: أي ساكنة في الوصل والوقف.

وليست محركة للتخلص من التقاء الساكنين.

❖ - أحوال تحريك الميم الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين:

١- تحرك بالضم في ميم الجمع، نحو ا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ [الأنفال: ٧٤].

٢- تحرك بالكسر في الأفعال، نحو ا إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ ﴿ [الأنفال: ٧٠].

والحروف، نحو ا أَمْرًا رَتَابُونَ ﴿ [النور: ٥٠].

٣- تحرك بالفتح في موضع واحد في سورة آل عمران عند

وصل ا اَلْمَ ﴿ بلفظ الجلالة، من قوله تعالى: ا اَلْمَ ﴿ اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ ﴿ [آل عمران: ١-٢]

❖ - أحكامها: للميم الساكنة ثلاثة أحكام.

١- الإخفاء الشفوي.

٢- الإدغام المثليين الصغير.

٣- الإظهار الشفوي.

## أولاً - الإخفاء الشفوي

(٢٠) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمَّهُ الشَّفْوَى لِلْقُرَاءِ

تعريفه: لغة: الستر.

اصطلاحاً: سترُ الميم الساكنة عند الباء مع مراعاة الغنة الكاملة

وعدم التشديد.

حروفه: حرف واحد هو " الباء".

تسميته إخفاء: لإخفاء الميم الساكنة وسترها عند الباء.

تسميته شفويًا: لأن الميم والباء مخرجهما من الشفتين.

وجوده: لا يكون إلا من كلمتين.

تطبيقه: بإبقاء فرجة بين الشفتين صغيرة جدًا تكاد الشفتين أن

تتطبق فيها على الراجح من أقوال العلماء، ولا يضبط ذلك إلى بالتلقي.

علامته: بتعرية الميم الساكنة من الحركة والسكون.

أمثلة على الإخفاء الشفوي

قوله تعالى	حرف الإخفاء	الحرف المخفى
ا يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴿ [غافر: ١٦].	الباء	الميم الساكنة
ا اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ ﴿ [العاديات: ١١].		
ا وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ ﴿ [آل عمران: ١٠١].		
ا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ﴿ [الأعراف: ٤٥].		

## ثانياً: إدغام المثلين الصغير

( ٢١ ) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْرُورِي:

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

تعريفه:

لغة: الدمج، والإدخال.

اصطلاحاً: إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة بحيث يكونان حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه: حرف واحد هو " الميم".

تسميته متماتلين:

لأنه بين حرفين متماتلين.

تسميته صغيراً:

لقلة الأعمال أثناء عملية الإدغام، لأنه بين ساكن ومتحرك، فتدمج الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، مع الغنة.

## أمثلة على إدغام المثلين الصغير

الحرف المدغم	الحرف المدغم فيه	قوله تعالى:
الميم الساكنة	الميم المتحركة	اَلْهُمَّ مَا يَشَاءُ وَرَبِّ ﴿ [الزمر: ٣٤].
		اُمَّ مِّنْ أَسْسَ بِنَيْنَهُرُ ﴿ [التوبة: ١٠٩].

علامته في المصحف: تكون الميم الأولى معرأة، والثانية مشددة.



## ثالثاً: الإظهار الشفوي

(٢٢) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي:

وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّاهَا شَفْوِيَّةً

تعريفه: لغة، الوضوح والكشف.

اصطلاحاً: إظهار الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا

أتى بعدها أحد حروف الإظهار الستة والعشرين.

حروفه: باقي الحروف الهجائية وهي الستة والعشرون.

سمي شفويّاً: لأن الميم المظهرة تخرج من الشفتين.

تطبيقه: بضغط الشفتين بدون تمطيط لإخراج الميم الساكنة من

مخرجها بغير غنة كاملة، مع ملاحظة وجود أصل الغنة.

علامته: يوضع فوق الميم الساكنة المظهرة رأس حاء صغيرة.

### أمثلة للإظهار الشفوي

الحرف	وجوده من كلمة	وجوده من كلمتين
الهمزة	الظَّمَّانُ ﴿النور: ٣٩﴾	أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ﴿هود: ٧﴾
الناء	أَمْثَلَكُمْ ﴿محمد: ٣٨﴾	إِنِّي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ ﴿هود: ٦٥﴾
الذال	وَأَمَدَدْنَاكُمْ ﴿الإسراء: ٦﴾	لَكُمْ دِينُكُمْ ﴿الكافرون: ٦﴾

(٢٣) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

وَاحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادِ فَاعْرِفْ

تحذير: ينبغي الحذر عند إظهار الميم من إخفائها عند حرفين:

- ١- عند الواو لاتحاد المخرج نحو: اِنَّكُمْ وَمَا ﴿ [الأنبياء: ٩٨].
- ٢- عند الفاء لقرب المخرج، نحو: اِنَّهُمْ فَتِيَةٌ ﴿ [الكهف: ١٣].

## \*\*\* أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ \*\*\*

س ١: ما الحروف التي تأتي قبل الميم الساكنة؟

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلْفٍ لِيَنَّةٍ لِذِي الْحَجَا

س ٢: كم حكماً للميم الساكنة؟ وما هي؟

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءُ ادْغَامٍ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

س ٣: ما أول حكم للميم الساكنة؟ وبم يسمى؟

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمُّهُ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَاءِ

س ٤: ما دليل الإدغام المثليين؟ وبم يسمى؟

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمُّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَأْتِي

س ٥: ما الحكم الثالث؟ وما الذي ينبغي الحذر منه؟

وَالثَّلَاثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمُّهَا شَفَوِيَّةٌ  
وَإِحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِيَ لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادِ فَاعْرِفِ

## أنشطة متنوعة حول الميم الساكنة

### نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول: بين وجود الميم الساكنة في أحكامها الثلاثة:

- ١- إخفاء الشفوي. ج: - لا يأتي إلا من كلمتين.
- ٢- إدغام المثلين الصغير. ج: - .....
- ٣- الإظهار الشفوي. ج: - .....

السؤال الثاني: مثل لكل مما يأتي:

- ١- إخفاء شفوي. ج: - .....
- ٢- إظهار شفوي من كلمة. ج: - .....
- ٣- إدغام مثلين صغير. ج: - .....
- ٤- موضع ينبغي الحذر من إخفاء الميم عنده لاتحاد المخرج.
- ٥- ميم حركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

السؤال الثاني: ما الفرق بين كل مما يأتي ؟

- ١- إدغام المثلين الصغير، والإخفاء الشفوي من حيث التشديد ؟
- ٢- الإظهار الحلقى والشفوي من حيث التسمية ؟
- ٣- الإخفاء الشفوي والحقيقي من حيث التسمية ؟

## نشاط تدريبي (٢)

استخرج كل حكم متعلق بالميم الساكنة مما يأتي:

❖ - ا وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ؕ وَآمَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ [الأعراف: ٩٦].  
ج: عليهم بركات: إخفاء شفوي.

فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا: .....  
❖ - ا ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ [الروم: ٣٣]

ج: .....  
❖ - ا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ؕ وَآمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بئسَ الأسمُ الفسوق بعد الإيمنِ ومَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ [الحجرات: ١١].

ج: .....  
❖ - ا وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَءَاوَيْتُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ [الأنفال: ٢٦].

ج: .....

(١) قيم تربوية: ١ - بركة العيش والرغد من ثمار التقوى. تأمل الآية الأولى.



## الفصل الرابع

### أَحْكَامُ اللّاماتِ السّواكنِ

أولاً: لام التعريف " ال".

ثانياً: لام الفعل.

ثالثاً: لام الأمر.

رابعاً: لام الاسم.

خامساً: لام الحرف.

## أولاً: لام التعريف "ال"

(٢٤، ٢٥) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمُورِيُّ:

لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ      أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ  
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عَلِمَهُ      مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

**التعريف:** هي لام ساكنة زائدة تقدمها همزة وصل تفتح عند الابتداء بها، ويلبثها اسم، ولام "ال" لها حكمان:

١ - **الإظهار:** إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفاً مجموعة في

قولهم: "ابن حجك وخف عقيمه" ويسمى إظهاراً قمرياً.

### أمثلة على الإظهار القمري

الحرف	الموضع	الحرف	الموضع
الهمزة	اَلْأَنْسَنَ ﴿العاديات: ٦﴾.	الخاء	اَلْخَيْبِرُ ﴿سبأ: ١﴾.
الباء	اَوَّالْبَقِيَّتُ ﴿الكهف: ٤٦﴾.	الفاء	اَلْفَأَبْرُونَ ﴿التوبة: ٢٠﴾.
الغين	اَلْغَفُورُ ﴿الملك: ٢﴾.	العين	اَلْعَلِيمُ ﴿التحريم: ٢﴾.



## الحكم الثاني : الإدغام الشمسي

( ٢٧، ٢٦، ٢٨ ) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي :

وَعَشْرَةٌ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ

دَعَّ سُوءَ ظَنٍّ زُرَّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

طَبَّ ثُمَّ صِلَ رَحْمًا تَفْرُضُفَ ذَا نِعَمٍ

وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً

٢ - الإدغام: إذا جاء بعدها أي حرف سوى حروف إِبغ حَجك

وخف عقيمه"، ويسمى إدغامًا شمسيًا.

### أمثلة على الإدغام الشمسي

الموضع	الحرف	الموضع	الحرف
اَوَّالِدَ الْكَبِيرِ ﴿ [الأحزاب: ٣٥]	الذال	اَلطَّيِّبَاتِ ﴿ [الإسراء: ٧٠].	الطاء
اَلنَّاسِ ﴿ [الناس: ١].	النون	اَلثَّمَرَاتِ ﴿ [الرعد: ٣].	الثاء
اَلدَّهْرِ ﴿ [الإنسان: ١].	الذال	اَلصَّامِدُ ﴿ [الإخلاص: ٢].	الصاد

## ثانيًا: لام الفـــــــــــــــــعل

(٢٩) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا      فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَانْتَقَى

تعريفها: هي لام ساكنة أصلية وقعت في فعل.

وليسَت محرَكة للتخلص من التقاء الساكنين نحو اَقُلْ آللهُ ﴿ [الرعد: ١٦]

ولام الفعل لها حكمان:

١ - الإدغام: إذا أتى بعدها حرف اللام أو الراء.

### أمثلة للام الفعل المدغمة

الحرف	المثال
اللام	اَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ﴿ [البقرة: ٣٣].
الراء	اَفَقُلْ رَبُّكُمْ ﴿ [الأنعام: ١٤٧].

٢ - الإظهار: ويكون ذلك مع باقي الحروف، ويأتي من كلمة، ومن

كلمتين، لكنها إذا جاءت في كلمة تظهر مطلقاً.

### أمثلة للام الفعل المظهرة

الأمثلة	الأمثلة
اَقُلْ هُوَ ﴿ [الإخلاص: ١].	اَأَلَهَنُكُمْ ﴿ [التكاثر: ١].
اَقُلْ نَعَمْ ﴿ [الصفات: ١٨].	اَقُلْنَا ﴿ [الأنبياء: ٦٩].
اَوَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴿ [الأحزاب: ٤٨]	اَيَلَّهَتْ ﴿ [الأعراف: ١٧٦].

## ثالثاً: لام الأَمْرِ

**التعريف:** هي لام زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحولُه إلى صيغة الأمر.

### وتأتي بعد:

١- الفاء، نحو: اَفْلَيْنَظُرُ ﴿ [الطارق:٥].

٢- الواو، نحو: اَوْلَيْتَلَطَّفُ ﴿ [الكهف:١٩].

٣- ثَمَّ، نحو: اَثُمَّ لَيَقَطَّعُ ﴿ [الحج:١٥].

**حكمها:** وجوب الإظهار مطلقاً، كـ"لام الاسم".

أما إذا لم تسبق لام الأمر بالحروف السابقة، فإنها تحرك بالكسر عند الابتداء بها، لأنه لا يبتدأ بساكن في اللغة، مثال ذلك: اَلِيُنْفِقُ ﴿ من قوله تعالى: اَلِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴿ [الطلاق:٧].

**تنبيه:** ينبغي الانتباه عند نطق لام الأمر بنطقها بدون إفراط ولا تفريط، وعدم كتم الصوت بها، ولا ضابط لذلك إلا السماع والتلقي.

## رابعاً: لام الاسم

**التعريف:** هي لام أصلية وقعت في اسم.

**وجودها:** لا تأتي إلا متوسطة.

**أمثلة:** اَللَّسِنَتِكُمْ ﴿ [النحل: ١١٦].

اَوَّلَوَانِكُمْ ﴿ [الروم: ٢٢].

اَسَلَسِيَّالًا ﴿ [الإنسان: ١٨].

اَغْلَمَانُ ﴿ [الطور: ٢٤].

**حكمها:** وجوب الإظهار مطلقاً.

**تنبيه:** ينبغي الانتباه عند نطق لام الاسم بنطقها بدون إفراط ولا

تفريط، وعدم كتم الصوت بها، ولا ضابط لذلك إلا السماع والتلقي.

## خامساً: لام الحرف " هل " و"بل"

**التعريف:** هي لام ساكنة أصلية.

لام ساكنة: أي ليست محرّكة للتخلص من التقاء الساكنين نحو:

ا بَلِ الْإِنْسَانُ ﴿ [القيامة: ١٤]. فاللام أصلها ساكنة لكنها حرّكت.

**وجودها:** لا تأتي إلا متطرفة، وتكون في حرفين: "هل"، و"بل".

١ - لام هل: ولها حكمان:

(أ) **الإدغام:** وذلك إذا أتى بعدها حرف واحد وهو "اللام"

مثال ذلك: ا هَلْ لَكُمْ ﴿ [الروم: ٢٨]

(ب) **الإظهار:** مع باقي الحروف الهجائية.

مثال ذلك: ا هَلْ فِي ﴿ [الفجر: ٥]، ا هَلْ تُؤبَّ ﴿ [المطففين: ٣٦].

١ - لام بل: ولها حكمان:

(أ) **الإدغام:** وذلك إذا أتى بعدها:

حرف " اللام " نحو: ا بَلِ لَّهُمْ ﴿ [الكهف: ٥٨].

حرف " الراء " نحو: ا بَلِ رَبُّكُمْ ﴿ [الأنبياء: ٥٦].

(ب) **الإظهار:** مع باقي الحروف الهجائية.

مثال ذلك: ا بَلِ كَانَ ﴿ [الفتح: ١١]، ا بَلِ أَنْتُمْ ﴿ [ص: ٦٠].

**يستثنى** من ذلك موضع ا كلا بل ران ﴿ [المطففين: ١٤] للسكت.

## \*\*\* حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَوَلَامِ الْفِعْلِ \*\*\*

س ١: كم حالة للام (ال) ؟ وما الحكم الأول؟

لِللَامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَخْرِفِ أَوْ لَاهِمَا إِظْهَارُهَا فَلَتَعْرِفِ

س ٢: متى تظهر لام (ال) ؟

قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ ابْنِ حَبَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ

س ٣: ما الحكم الثاني للام (ال) وما حروفه؟

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع

طَبٌ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَقْضِيفٌ ذَا نَعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

س ٤: بم تسمى اللام المظهرة، والمدغمة؟

وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامَ الْآخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

س ٥: متى تظهر لام الفعل ؟

وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

## مراجعة عامة على اللامات السواكن

### نشاطٌ تدريبي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

- ١- متى تظهر لام الفعل ؟
- ٢- متى تدغم لام "هل" ؟
- ٣- متى تظهر لام "بل" ؟
- ٤- متى تدغم لام "ال" ؟
- ٥- ما اللامات التي تظهر مطلقاً ؟
- ٦- ما اللامات التي تأتي متوسطة ومتطرفة ؟
- ٧- ما اللامات التي تأتي متوسطة فقط ؟

السؤال الثاني : بيّن نوع اللام من حيث البنية فيما يأتي.

- س١- لام أل. ج: - زائدة
- س٢- لام الفعل. ج: -
- س٣- لام الاسم. ج: -
- س٤- لام الأمر. ج: -
- س٥- لام "هل". ج: -
- س٦- لام "بل". ج: -

## نشاط تدريبي (٢)

الموضع	حكمها
﴿السَّمَاءُ﴾ { الانشقاق: ١}.	لام "ال" حكمها الإدغام
﴿سُلْطَانٌ﴾ { الصافات: ٣٠}.	
﴿الْجَنَّةِ﴾ {الناس: ٦}.	
﴿قُلْ لَكُمْ﴾ {سبأ: ٣٠}.	
﴿النَّقَى﴾ {الأنفال: ٤١}.	
﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ {الحج: ٢٩}.	
﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾ {النمل: ٦٦}.	
﴿وَأَلْيُوا فُؤَا﴾ {الحج: ٢٩}.	
﴿بَلِ الْإِنْسَانِ﴾ {القيامة: ١٣}.	
﴿الْهَآكِمُ﴾ {التكاثر: ١}.	
﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ {التوبة: ٥٢}.	
﴿بِالَّذِينَ﴾ {الماعون: ١}.	
﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ {مريم: ٧٥}.	
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ {المطففين: ١٤}.	
﴿غُلْمَانٍ﴾ {الطور: ٢٤}.	
﴿وَأَلَيْتِقَى﴾ {البقرة: ٢٨٣}.	
﴿الْفَلَقِ﴾ {العلق: ١}.	



## نشاط تدريبي (٣)

استخرج من الآية الكريمة كل لام ساكنة وبين حكمها:

❖ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّسَانِ بِغِيبٍ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فَسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ [الحجرات: ١١]

ج: تَلْمِزُوا : لام فعل مظهرة مطلقاً لأنها جاءت متوسطة مطلقاً.

ج: .....

ج: .....

❖ - ا وَمِن نَّوَايِئِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتَلَفُ السِّنِّكُمْ وَالْوَانِ كُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴿ [الروم: ٢٢]

ج: .....

ج: .....

❖ - ا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيْمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿ [الطور: ٢١]

ج: .....

ج: .....

❖ - ا وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴿ [المائدة: ٤٢]

ج: .....



## الفصل الخامس

# أَحْكَامُ الْإِدْغَامِ

أولاً: مقدمة عن الإدغام

ثانياً: أنواع الإدغام:

- ١ - المتماثلين الصغير.
- ٢ - إدغام المتجانسين.
- ٣ - إدغام المتقاربين.

## أولاً: مقدمة عن الإدغام

### أسباب الإدغام:

- ١ - التماثل: هو اتفاق الحرفين مخرجاً وصفة.
  - ٢ - التجانس: اتحاد الحرفين مخرجاً لا صفة.
  - ٣ - التقارب: تقارب الحرفين مخرجاً، أو صفة، أو مخرجاً.
- فائدته: التسهيل والتخفيف في النطق.

### كيفية الإدغام: تكون كما يلي:

- ١- إذا كان الإدغام بين حرفين غير متماثلين يكون بتحويل المدغم إلى جنس المدغم فيه.
- مثال ذلك: ا مِنْ وَلِيٍّ ﴿ [السجدة:٤]، تحول النون إلى واو ثم تدغم في الواو.

- ٢- وإذا كان بين حرفين متماثلين يكون الإدغام مباشرة.
- مثال ذلك: ا لَهُمْ مَا ﴿ [الشورى:٢٢]، تدغم الميم في الميم مباشرة.

### الإدغام الصغير والكبير:

- ١ - الصغير: أن يجتمع حرفان الأول منهما ساكن والثاني متحرك
- ٢ - الكبير: أن يكون الحرفان الأول والثاني متحركين، وهذا غير موجود في رواية حفص، نحو: ا سَلَكَكُمْ ﴿ [المدثر:٤٢]، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم الإدغام.

## الإدغام الكامل والناقص:

١ - **الكامل:** أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة.

**مثال ذلك:** إدغام التاء في الطاء نحو: اِفْتَأَمَنْتَ طَّائِفَةً ﴿ [الصف: ١٤].

فقد ذابت التاء في الطاء فلم يبق منها شيء لا مخرج ولا صفة.

### علامته في المصحف:

أشار المصحف بوضع شدة على الحرف المدغم فيه، كما في:

اِمَّنْ نَشَاءُ ﴿ [الأنعام: ٨٣]، دلالة على كمال الإدغام.

١ - **الناقص:** هو أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.

### مثال ذلك:

إدغام الطاء في التاء نحو: اِأَحَطْتُ ﴿ [النمل: ٢٢].

فالطاء ذابت مخرجاً لكنها لم تذب صفة، بل بقي منها صفة

الاستعلاء، ولذلك سمي ذلك الإدغام بالناقص.

### علامته في المصحف:

أشار المصحف بعدم وضع شدة على الحرف المدغم فيه، كما في:

اِمَّنْ يَشَاءُ ﴿ [الحشر: ٦]، لا يوجد شدة على الياء.

## ثانياً: أنواع الإدغام

(٣٠) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْرُورِي:

حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ

### ١ - إدغام المتماثلين الصغير

**تعريفه:** هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة.

**حكمه:** وجوب الإدغام

**من حيث الكمال والنقصان:** لا يأتي إلا كاملاً مثال ذلك:

إدغام النون في النون مثال ذلك: ا مِّنْ نَّشَأً ﴿ [الأنعام: ٨٣].

إدغام اللام في اللام مثال ذلك: ا بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ ﴿ [الكهف: ٥٨].

إدغام التاء في التاء مثال ذلك: ا رَجِحْتَ تَجْرَتَهُمْ ﴿ [البقرة: ١٦].

**يستثنى مما ذكر:**

١ - ا أَصْبِرُوا ﴿ وَصَابِرُوا ﴿ [آل عمران: ٢٠٠]، لاختلاف المخرجين، فقد التقت

واو مدية مخرجها من الجوف مع واو شفوية تخرج من الشفتين.

٢ - ا الَّذِي يُوسِّسُ ﴿ [الناس: ٥]، وذلك لاختلاف المخرجين، فالياء

الأولى مدية مخرجها من الجوف والثانية متحركة مخرجها وسط اللسان.

**من حيث الغنة:** يأتي بغنة مع الميم والنون، نحو:

ا مِّنْ نَّشَأً ﴿ [الأنعام: ٨٣]، ونحو: ا لَهُمْ مَّا ﴿ [الشورى: ٢٢].

**وبغير غنة في غير ذلك:** نحو: ا بَلْ لَّهُمْ ﴿ [الكهف: ٥٨].

## ٢ - إدغام المتقاربين

(٣١) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمَزُورِي:

وَأِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا      وَفِي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يُلْقَبَا

متقاربين.....

**تعريفه:** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

**يأتي كاملاً: نحو:**

- ١- إدغام النون في اللام نحو: ا مِّن لَّمَّ ﴿ [نوح: ٢١].
- ٢- إدغام النون في الراء نحو: ا مِّن رَّيِّكَ ﴿ [القلم: ١٩].
- ٣- إدغام اللام في الراء نحو: ا قُل رَّبِّ ﴿ [المؤمنون: ٩٣].

**ويأتي ناقصاً في حالتين، نحو:**

- إدغام النون في الواو نحو: ا مِّن وَلِيٍّ ﴿ [السجدة: ٤].
- إدغام النون في الياء نحو: ا مِّن يَشَاءُ ﴿ [الإنسان: ٣١].

**وهناك موضع يجوز فيه الكمال والنقصان في قوله: ا أَلَمْ**

نَخْلُقُكُمْ ﴿ [المرسلات: ٢٠]، فيجوز الإدغام الكامل، والناقص، والأول الراجح.

**يأتي بغنة،** كإدغام النون في: ا مِّن وَلِيٍّ ﴿ [السجدة: ٤].

**ويأتي بغير غنة،** كإدغام اللام في الراء نحو: ا قُل رَّبِّ ﴿ [المؤمنون: ٩٣].

## ٢ - إدغام المتجانسين

(٣٢) قال العلامة الجَمَزُورِي:

**مُتَقَارِبِينَ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا**      **فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا**  
**بِالْمُتَجَانِسِينَ** .....

**تعريفه:** الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة.

**يأتي كاملاً: نحو:**

إدغام التاء في الدال نحو: ا أَثَقَلْتَ دَعَوَا ﴿ [الأعراف: ١٨٩]. إدغام

الدال في التاء ٢ نحو: ا عَبَدْتُمْ ﴿ [الكافرون: ٤]، ا مَهَّدْتُ ﴿ [المدثر: ١٤].

إدغام الذال في الظاء نحو: ا اِذْ ظَلَمُوا ﴿ [النساء: ٦٤].

إدغام الثاء في الذال نحو: ا يَلْهَثُ ذَالِكَ ﴿ [الأعراف: ١٧٦].

إدغام التاء في الطاء نحو: ا فَعَامَنْتَ طَائِفَةً ﴿ [الصف: ١٤].

**يأتي ناقصاً: في حالة واحدة: عند** إدغام الطاء في التاء مثال ذلك:

ا أَحَطْتُ ﴿ [النمل: ٢٢]، ونحو: ا فَرَطْتُمْ ﴿ [يوسف: ٨٠].

**يأتي بغنة: نحو** إدغام الباء في الميم في ا يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا ﴿

[هود: ٤٢].

**ويأتي بغير غنة: نحو** إدغام التاء في الدال في ا أَثَقَلْتَ دَعَوَا ﴿

[الأعراف: ١٨٩].



( ٣٣ ) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْرُورِي :

..... ثُمَّ إِنْ سَكَنَ  
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَعْلٍ  
أَوَّلُ كُلِّ فَالْصَّغِيرِ سَمِينٌ  
كُلُّ كَبِيرٍ وَأَفْهَمَنَّهُ بِالْمَثَلِ

**الشرح :** الإدغام من حيث كونه صغيراً أو كبيراً

( أ ) - **الإدغام الصغير:** التقاء حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك.

**ويسمى صغيراً:** لقلة العمل فيه نحو: ﴿لَهُمْ مَا﴾ {الشورى: ٢٢}، أدغمت الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، ونحو: ﴿مِنْ وَآلٍ﴾ {الرعد: ١١}، حولت النون الساكنة إلى واو ثم أدغمت النون في الواو.

( ب ) - **الإدغام الكبير:** هو التقاء حرفين الأول والثاني متحركين، وهذا

غير موجود في رواية حفص.

**تسميته كبيراً :** لكثرة الأعمال التي تتم فيه.

**مثاله :** لغير حفص إدغام الكاف الأولى المتحركة في المتحركة الثانية،

نحو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ {المنثر: ٤٢}، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم الإدغام.

## \*\*\* فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ \*\*\*

س ١: عرف إدغام المتماثلين.

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

س ٢: عرف إدغام المتقاربين.

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُقَبَّلَا  
مُتَقَارِبَيْنِ .....

س ٣: عرف إدغام المتجانسين.

..... أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا  
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ .....

س ٤: ما الإدغام الصغير؟

..... ثُمَّ إِنْ سَاكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرُ سَمِيْنُ

س ٥: ما الإدغام الكبير؟

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَعُلُ كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمُهُ بِالْمِثْلِ

## نشاط تدريبي على الالامات السواكن

بين مسمى الإدغام الصغير، وبين نوعه من حيث الغنة وعدمها.

إدغام	قوله تعالى:
متقاربين صغير كامل بغير غنة	﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ {النبا: ٣٦}.
	﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ {المؤمنون: ٢٩}.
	﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ {الأنبياء: ٥٦}.
	﴿السَّمَاءُ﴾ {الإنطار: ١}.
	﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ {المرسلات: ٢٠}.
	﴿لَهُمْ مَا﴾ {الشورى: ٢٢}.
	﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ {هود: ٤٢}.
	﴿فَمِنْ مَا﴾ {النساء: ٢٥}.
	﴿مِنْ وَلِيِّ﴾ {السجدة: ٤}.
	﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ {البقرة: ١٠٥}.
	﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ﴾ {النساء: ٣٠}.
	﴿فَمِنْ مَا﴾ {النساء: ٢٥}.
	﴿قُلْ لَكُمْ﴾ {سبأ: ٣٠}.
	﴿مَنْ لَمْ﴾ {نوح: ٢١}.
	﴿بَسَطَتْ﴾ {المائدة: ٢٨}.
	﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ {المرسلات: ٢٠}.



## الفصل السادس

# أَحْكَامُ الْمَدِّ

أولاً: مقدمة عن المد.

ثانياً: أقسام المد.

القسم الأول: المد الأصلي.

القسم الثاني: المد الفرعي.

## أولاً: مقدمة عن المدّ

( ٣٥، ٣٦ ) قال العلامة الجَمزُوري:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ      وَسَمَّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ  
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ      وَلَا بَدْوِنَهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

تعريفه: لغة: الزيادة.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد.

القصر: لغة: الحبس والمنع.

اصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة.

حروف المد: ثلاثة هي الألف - الواو - الياء.

شروطها:

١- أن يكون ما قبل الألف مفتوحاً، مثل: اِقَالَ ﴿ [القلم: ٢٨].

٢- أن يكون ما قبل الواو مضموماً، مثل: اَيَقُولُ ﴿ [الجن: ٤].

٣- أن يكون ما قبل الياء مكسوراً، مثل: اِقِيلَ ﴿ [المجادلة: ١١].

جمعت في كلمة: " واي " وبشروطها في كلمة: " نُوحِيهَا ".

حرفا اللين: هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو:

اِقْرِيشُ ﴿ [قريش: ١]، اِحْوَفُ ﴿ [الأحقاف: ١٣].

أقسام المد: المد قسمان: ١- المد الأصلي ٢- المد الفرعي

## القسم الأول: المدُّ الأصلي

( ٣٧ ) قال العلامة الجَمزُوري:

**بَلْ أَى حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَاءَ بَعْدَهُ مَدٌّ فَالطَّبِيعِيُّ يُكُونُ**

**تعريفه:** هو الذي لا يتوقف على سبب كهمز، أو سكون.

**تسميته أصلياً:** لأنه أصل لجميع المدود.

وطبيعياً: لأن سويّ الطبع لا ينقصه عن حده، أو يزيد عليه

**مقداره:** حركتان والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه بحالة

متوسطة.

**أحواله:**

١- **يثبت وصلًا ووقفًا إذ لم يأت بعده ساكن.**

كالألف في: **أَأَوْلَدِكُمْ** ﴿ [التغابن: ١٤]، والياء في **تمشى** من قوله: ١

**تَمْشَى عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ** ﴿ [القصص: ٢٥]، والواو في: **اقَالُوا فَادْعُوا** ﴿ [غافر: ٥٠].

٢- **يثبت وقفًا لا وصلًا إذا جاء بعده ساكن.**

كالألف في: **ا وَقَالَا أَلْحَمْدُ لِلَّهِ** ﴿ [النمل: ١٥]، والواو في:

**اقَالُوا أَلْعَنَ** ﴿ [البقرة: ٧١]، والياء في: **ا فِي السَّمَوَاتِ** ﴿ [التغابن: ٤].

## ملحقات المد الطبيعي

### ١ - مد العوض

**تعريفه:** هو الوقف على التتوين بالفتح على غير تاء التأنيث بألف قدر حركتين عوضاً عن التتوين.

#### أمثلة:

نحو: اعْلِمًا ﴿[الفتح:٢٦]، نحو: اقْدِيرًا ﴿[الفتح:٢١]، نحو:  
اخْپِرًا ﴿[الفتح:١١].

أما إذا كانت على تاء التأنيث فإننا نقف عليها بالسكون.  
نحو: ارْحَمَةً ﴿[الدخان:٦]، نحو: انْعَمَةً ﴿[القمر:٣٥].  
يحذف التتوين ثم يوقف على التاء المربوطة بالهاء الساكنة.

**حكمه:** يثبت وفقاً لا وصلاً.



## ٢ - مد التمكين

### تعريفه:

١ - هو أن تأتي ياءان أو لاهما مشددة والثانية مدية.

### أمثلة:

نحو: اِحْيَيْتُمْ ﴿ [النساء: ٨٦]، نحو: اَللَّبِيْنُ ﴿ [الأحزاب: ٤٠].

٢ - أن تأتي ياءان أو واوان أو لاهما مدية، والثانية متحركة.

### أمثلة:

الواوان، نحو: اَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴿ [آل عمران: ٢٠٠].

الياءان، نحو: اَلَّذِي يُوسَّسُ ﴿ [الناس: ٥].

حكمه: يثبت وقفاً ووصلاً.

### ٣- مد الصلة الصغرى

**تعريفه:** هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة الواقعة بين متحركين ليس بعدها همزة قطع.

**أمثلة** فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿ [الحاقة: ١٩]، ونحو: ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ [الإسراء: ٣٣]

**حكمه:** يثبت وصلًا، أما في حالة الوقف فلا مد.

**شرح التعريف:**

**هاء ضمير:** أي ليست هاء أصلية نحو ا مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا ﴿ [هود: ٩١]

**غائب مفرد:** أي ليست ضمير الجمع، نحو: ا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿

[الأنفال: ٤].

**مضمومة أو مكسورة:** أي ليست مفتوحة، نحو ا سَنَفِرُ لَكُمْ

أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿ [الرحمن: ٣١]

**واقعة بين متحركين،** أي لا يسكن ما قبلها نحو: ا الزَّمَنَةُ طَبْرَهُ ﴿

[الإسراء: ١٣] ولا ما بعدها، نحو: ا فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴿ [مريم: ٧٥]

**ليس بعدها همزة قطع:** لأنه لو أتى بعدها همزة قطع، لصارت

صله كبرى، يستثنى من ذلك موضعان للرواية.

(أ) ا يَرْضُهُ لَكُمْ ﴿ [الزمر: ٧]، توفر فيه شروط مد الصلة ولم يمد.

(ب) - ا وَيَحْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿ [الفرقان: ٦٩]، لم يتوفر فيه شروط مد

الصلة، حيث سبقت الهاء بساكن ومع ذلك مدت للرواية.

## ٤ - أَلْفَات حِي طَهْر

وهذه الأحرف موجودة في الحروف المقطعة في أوائل السور وقد جمعت في قولهم: " حِي طَهْر".

**سبب المد:** لأن كل حرف من هذه الأحرف عبارة عن حرفين ثانيهما حرف مد هكذا: " حَا - يَا - طَا - هَا - رَا.

### أمثلة:

الحا في: احم ﴿ غافر: ١ ﴾.

الرا في: اللمر ﴿ الرعد: ١ ﴾.

والها واليا في: اكتهيص ﴿ مريم: ١ ﴾.

والطا في: اطه ﴿ طه: ١ ﴾.

## نشاط تدريبي

### على المد الطبيعي وملحقاته

#### السؤال الأول: عرف كلاً من:

- ١- مد العوض.
- ٢- مد التمكين.

#### السؤال الثاني: ما شروط كل من:

- ١- المد الطبيعي.
- ٢- مد الصلة الصغرى.

#### السؤال الثالث: ما الفرق بين كل مما يأتي:

- ١- مد العوض ومد الصلة عند الوقف عليه.
- ٢- حروف المد واللين من حيث الشروط.

#### السؤال الرابع: مثل لما يأتي:

- ١- مد طبيعي يمد وقفاً لا وصلًا.
- ٢- تنوين بالفتح لا يوقف بمد عوض.
- ٣- هاء صلة توفر فيها الشروط ولم تمد.

#### السؤال الخامس: استخراج من آية الكرسي كل مد طبيعي

وملحقاته، وبين حكم نطقه وصلًا ووقفًا.

## القسم الثاني: المدُّ الفرعي

(٣٨) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمَزُورِي:

وَالْآخِرُ الْفُرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبِ كَهْمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا

تعريفه: هو الذي يتوقف على سبب كهمز أو سكون.

تسميته: لتفرعه عن المد الأصلي.

سبب المد: الهمز أو السكون.

أحكام المد: ثلاثة أحكام:

١- الوجوب ٢- الجواز ٣- اللزوم

(٣٩ - ٣٠) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمَزُورِي:

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا  
وَأَلْفٌ قَبْلَ الْوَاوِ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْاَلِفِ يَلْتَزِمُ

الشرح :

حروف المد : ثلاثة: هي: ( الألف - الواو - الياء)، جمعت في

كلمة: "واي "

شروط المد :

١- أن يكون ما قبل الألف مفتوحًا، مثل: ﴿قَالَ﴾ {القم:٢٨}.

٢- أن يكون ما قبل الواو مضمومًا، مثل: ﴿يَقُولُ﴾ {الجن:٤}.

٣- أن يكون ما قبل الياء مكسورًا، مثل: ﴿قِيلَ﴾ {المجادلة:١١}.

جمعت حروف المد بشروطها في كلمة: " نوحيا".

(٤١) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

وَاللِّينُ مِنْهَا أَيَا وَوَاوٌ سَكَنَا  
إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

**الشرح :**

**حرفا اللين :** هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو: ﴿قُرَيْشٍ﴾  
{قريش: ١}، ﴿خَوْفٌ﴾ {الأحقاف: ١٣}.

**تنبيه :**

- ١- الألف لا تكون إلا حرف مد واللين، لسكونها وفتح ما قبلها.
- ٢- إذا أطلقت حروف المد فالمقصود بها حروف المد، الألف والواو والياء المسبوقة بحركة مجانسة.
- ٣- إذا قيدت بـ"اللين" فالمقصود الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

## \*\*\* أقسام المد \*\*\*

س ١: ما أقسام المد؟

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ

س ٢: ما المد الطبيعي؟

مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يُكُونُ

س ٣: علام يتوقف المد الفرعي؟

وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

س ٤: ما حروف المد؟

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا

س ٥: ما شروط المد الطبيعي؟

وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَقَفَتْحٌ قَبْلَ الْاَلِفِ يُلْتَزَمُ

س ٦: عرف مد اللين.

وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا  
إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

## أحكام المد

(٤٢) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمْزُورِي:

وَهِيَ الْوَجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ

لِلْمَدِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوُمُ

الأحكام المتعلقة بالمد الفرعي : ثلاثة، وهي كما يلي :

سبب التسمية	المسمى	الحكم
لوجوب مده عن الطبيعي	المتصل	الوجوب
لجواز مده وقصره	١- المنفصل ٢- العارض ٣- البدل	الجواز
للزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات	اللازم	اللزوم



## النوع الأول: ما كان سببه الهمز

### ١- المد المتصل

(٤٣) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْرُورِي:

**فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ**

**تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في نفس الكلمة  
**سبب تسميته:** لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.

**أمثلة:** أن يأتي بعد الألف همز: اَلسَّمَاءِ ﴿ [الغاشية: ١٨]..

أن يأتي بعد الواو همز: اَلسُّوۡوِ ﴿ [يوسف: ٢٤].

أن يأتي بعد الياء همز: اَتَفَيۡوِ ﴿ [الحجرات: ٩].

**حكمه:** واجب المد حال الوصل أربع أو خمس حركات.  
وفي الوقف أربع أو خمس أو ست حركات كمد عارض للسكون.

## ٢ - المد المنفصل

(٤٤) قال العلامة الجَمزُوري:

**وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ**

**تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول الكلمة الأخرى.

**سبب تسميته:** لانفصال الهمزة عن حرف المد في الكلمة التي تليها

**حكمه:** جائز المد حال الوصل أربع أو خمس حركات.

**مقدار المد:** يجوز مده أربع أو خمس حركات من طريق الشاطبية، وهو ما يسمى بتوسط المنفصل<sup>(١)</sup>.

**أمثلة:** مثال الألف: اِنَّا أَرْسَلْنَا ﴿[نوح:١].

ومثال الياء: اِوْفِيْ أَنْفُسِكُمْ ﴿[الذاريات:٢١].

ومثال الواو: اقْوُوا أَنْفُسَكُمْ ﴿[التحریم:٦].

**تنبيه:** المد المنفصل لا يقع في كلمة إلا إذا جاء بعد

١- هاء التنبيه، نحو: اهْتَأْتُمْ ﴿[آل عمران:٦٦]، ونحو: اهْتُوْلَاءِ ﴿[الدخان:٢٢]

٢- ياء النداء، نحو اِقْلُ يَتَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ ﴿

[الكافرون:١] لاتصالها رسماً وانفصالها لفظاً.

<sup>(١)</sup> أما من طريق قصر المنفصل، فيجوز المد حركتين، لكن بضوابط، ذكرها في شرح المتقدمين.

### ٣- يلحق بالمد المنفصل " الصلة الكبرى "

#### تعريفه:

هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة، أو المكسورة الواقعة بين متحركين، بعدها همزة قطع.

#### أمثلة:

مثل ذلك الهاء الموجودة في كلمة **عَذَابُهُ** ﴿من قوله **الَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ**﴾ [الفجر: ٢٥].

ومثال ذلك الهاء الموجودة في كلمة **اَوْثَاقَهُ** ﴿من قوله: **اَوْلاَ يُوثِقُ وَاثَاقَهُ أَحَدٌ**﴾ [الفجر: ٢٦].

وقد سبق شرح التعريف في هاء الصلة الصغرى إلا أنه يزداد في هذا التعريف أن ما بعد الهاء "**همزة قطع**"، لأنه لو لم يأت همزة قطع، لصارت صلة صغرى.

## ٤ - مد البدل

(٤٦) قال العلامة الجَمزُوري:

**أَوْقُدِّمِ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا**      **بَدَلْ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا**<sup>١</sup>

**تعريفه:** هو أن تتقدم همزتان أولهما متحركة وثانيهما ساكنة، فتبدل الثانية حرف مد يتناسب مع حركة ما قبلها.

**أمثلة:**

تقدم الهمزة على الألف، نحو: اِوَامُنُوا ﴿ [البينة:٧]. أصلها "أَمْنُوا" أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألف لأن الفتحة يناسبها الألف.

تقدم الهمزة على الياء، نحو: اِئِمَّنَا ﴿ [الأنفال:٢]. أصلها "إِيمَانًا" أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياء لأن الكسرة يناسبها الياء.

تقدم الهمزة على الواو، نحو: اِؤْتُوا ﴿ [البينة:٤]. أصلها "أُتُوا" أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واوًا لأن الضمة يناسبها الواو.

**تنبيه:** قد يكون حرف المد غير مبدل عن همزة، ويسمى الشبيه

بالبدل: مثال تقدم الهمزة على الالف: اَلْقُرْوَانَ ﴿ [الرحمن:٢].

ومثال تقدم الهمزة على الياء: اِمْتَكِينِ ﴿ [الرحمن:٧٦].

**حكمه:** جائز المد.      **مقداره:** مقدار حركتين.

<sup>١</sup> تم تقديم هذا البيت لموافقة الموضوعات.

## نشاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

- ١- المد المنفصل: هو أن يقع بعد حرف المد .....
- ٢- مد البدل الأصلي هو أن تتقدم ..... أولهما ..... وثانيهما ...، فتبدل ..... حرف مد يتناسب مع ..... ما قبلها
- ٣- الشبيه بالبدل هو ما كان حرف المد ..... مبدلٍ عن همزة.
- ٤- مد الصلة الكبرى هو أن تأتي ..... الغائب المفرد ..... المضمومة أو ..... الواقعة بين .....، بعدها همزة .....

السؤال الثاني: بين حكم المد فيما يأتي وصللاً ووقفاً.

١- المد المتصل.

ج: وجوب المد.

٢- المد المنفصل.

ج: .....

٣- مد البدل.

ج: .....

٤- مد الصلة الكبرى.

ج: .....

## نشاط تدريبي (٢)

السؤال الثاني: اذكر مسمى المد ومقداره فيما يأتي.

مقدار المد	المسمى	اختر المثال المناسب
حركتان	مد طبيعي	الألف الموجودة في الراء: ﴿المر﴾ {الرعد: ١}
		الألف في: ﴿سواء﴾ {المتحنة: ١}
		الياء في: ﴿إيماناً﴾ {آل عمران: ١٧٣}
		الياء الأولى في: ﴿الذي يُوعَدُونَ﴾ {الزخرف: ٨٣}
		الألف الأولى في: ﴿هؤلاء﴾ {الدخان: ٣٤}
		الهاء في: ﴿وثاقه أهدء﴾ {الفجر: ٢٦}
		الهاء في: ﴿إنه من سليمان﴾ {النمل: ٣٠}
		الواو في: ﴿قولوا آمنا بالله﴾ {البقرة: ١٣٦}
		الألف الأولى في: ﴿ألا تعبدوا إلا إياه﴾ {الإسراء: ٢٣}
		الواو في: ﴿رءوف رحيم﴾ {الحشر: ١٠}
		الألف الأخيرة في: ﴿يرسل السماء عليكم منزلًا﴾ {نوح: ١٠}
		الياء الأولى في: ﴿الذي يُوسوس﴾ {الناس: ٥}
		الواو الأولى في: ﴿قالوا وهم﴾ {الشعراء: ٩٦}
		الهاء في: ﴿فله عشر أمثالها﴾ {الأنعام: ١٦٠}
		الياء في: ﴿كهيعص﴾ {مريم: ١}

## النوع الثاني: ما كان سببه السكون

وهو قسمان:

### القسم الأول: ما كان سببه كون السكون عارضاً.

ويقصد به المد العارض، ويتفرع منه نوعان.

النوع الأول: المد العارض للسكون.

النوع الثاني: المد اللين العارض للسكون.

### القسم الثاني: ما كان سببه كون السكون أصلياً.

ويقصد به المد اللازم، ويتفرع منه نوعان.

### النوع الأول: المد اللازم الكلمي، وهو قسمان:

١ - مد لازم كلمي مثقل.

٢ - مد لازم كلمي مخفف.

### النوع الثاني: المد اللازم الحرفي، وهو قسمان:

١ - مد لازم حرفي مثقل.

٢ - مد لازم حرفي مخفف.

القسم الأول: ما كان سببه كون السكون عارضاً

(٤٥) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمَزُورِي:

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقِفْنَا كَمَا تَعَلَّمُونَ نَسْتَعِينُ

١ - المد العارض للسكون

**تعريفه:** أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف.

**أمثلة:** مثاله بعد الألف: اَلْبَيَانَ ﴿ [الرحمن:٤].

مثاله بعد الياء: اَلْعَلَمِينَ ﴿ [المطففين:٦]. بعد الواو: اَتَعَلَّمُونَ ﴿

[التكاثر:٤].

**سبب تسميته:** لعروض السكون عند الوقف عليه.

**حكمه:** جائز المد اثنتان أو أربع أو ست حركات.

٢ - اللين العارض للسكون:

**تعريفه:** أن يقع بعد أحد حروف اللين سكون لأجل الوقف.

**حرفا اللين:**

١- الواو الساكنة المسبوقة بفتحة نحو اَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴿

[البقرة:٢٥٥].

٢- الياء الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو: اَلْبَيْتِ ﴿ [قريش:٣].

**حكمه:** مثل حكم المد العارض للسكون إلا أنه يحذف وصلأ.

**تنبيه:** ينبغي العناية بتوازن اللين العارض عند الوقف عليه



## **\*\* أَحْكَامُ الْمَدِّ \*\***

**س ١: ما أحكام المد ؟**

لِلْمَدِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوَجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

**س ٢: متى يكون المد واجباً؟**

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

**س ٣: متى يكون المد جائزاً؟**

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلُ كُلِّ كَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

**س ٤: عرف المد العارض، وما حكمه .**

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

**س ٥: عرف مد البدل.**

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلُ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

**س ٦: ما المد اللازم؟**

وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصَلَا وَوَقَفَا بَعْدَ مَدٍّ طُولًا

## القسم الثاني

ما كان سببه أن يكون السكون أصلياً

## المد اللازم

(٤٨) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي:

وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

أَفْسَامٌ لَازِمٌ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ أصليٌّ.

تسميته لازماً: للزوم السكون وصلًا ووقفًا، أو لزوم مده ست

حركات.

وهو نوعان: المد اللازم الكلمي، والمد اللازم الحرفي.

## النوع الأول: المد اللازم الكلمي

(٤٩ - ٥٠) قال العلامة الجَمَزُورِي:

كِلَاهِمَا مُخَفَّفٌ مُتَقَلُّ      فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفْصَلُ  
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونُ اجْتِمَعُ      مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِي وَقَعُ

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف.

**تسميته كلمياً:** لوقوعه في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف. وهو نوعان: مخفف ومتقل.

١ - **مخفف:** إذا لم يدغم الحرف الذي بعد المد في الذي يليه. وقد ورد في كلمة واحدة وهي **اِوَالَئَنَّ** ﴿يونس: ٩١﴾، فألف المد أتى بعده حرف ساكن وهو اللام، ولم يدغم في الذي يليه.

٢ - **متقل:** إذا أدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه. نحو: **اِوَالَذِّكَرَيْنِ حَرَّمَ** ﴿الأنعام: ١٤٣﴾، فالألف أتى بعده حرف مشدد، والمعلوم أن المشدد حرفان، أولهما ساكن، والثاني متحرك، وبذلك يكون الحرف الذي يلي حرف المد أدغم في الذي بعده. ونحو الألف الموجودة في **اَلْحَاقَّةُ** ﴿الحاقة: ١﴾، أتى بعد حرف المد حرف مشدد وهو القاف.

ونحو **اَتَأْمُرُونِي** ﴿الزمر: ٦٤﴾، أتى بعد حرف المد مشدد وهو النون.

**تنبيه:** يسمى المد اللازم الكلمي مد فرق إذا سبق حرف المد همزة،  
نحو ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ [يونس: ٩١]، و ﴿ وَالذَّكْرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، و ﴿ وَاللَّهُ أَذِنَ ﴾  
[يونس: ٥٩].

وسمي "فرقاً" لأنه يفرق بين الجملة الخبرية والاستفهامية.

## النوع الثاني: المد اللازم الحرفي

(٥١ - ٥٤) قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَمَزُورِي:

أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا      وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا  
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مَثَقَلٌ      فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفْصَلُ  
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ      وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصِرُ  
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلُ نَقْصُ      وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصُ

تسميته حرفياً: لوقوعه في حرف من الحروف المقطعة أوائل

السور.

**الحروف المقطعة:** جمعت في قولهم: "صله سحيراً من قطعك "

وهذه الأحرف لها ثلاثة أقسام:

**القسم الأول: لا يمد وهو "الألف"**، لأنه هجاؤه ليس فيه حرف مد

مكون من ثلاثة أحرف ليس به حرف مد، كما في الألف في الآم ﴿

[البقرة: ١].

**القسم الثاني: يمد مدّاً لازماً**، وهو الذي يُعِينَا فِي هَذَا الْبَابِ وَجَمَعَ

في قولهم: "كم عسل نقص"، لأن كل حرف من هذه الأحرف هجاؤه ثلاثة

أحرف، وسطه حرف مد، وبعده سكون أصلي، فيقال: كاف، وميم،

وسين.. " سوى العين في فاتحة مريم والشورى وسطها حرف لين - وهو

الياء - يجوز فيها أربع أو ست، والأولى ست حركات.

**والمد اللازم الحرفي نوعان:**

١ - **مثقل:** إذا أدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه.

نحو: الألف الموجودة في اللام في الـآم ﴿البقرة: ١﴾، فاللام تنتهي بميم ساكنة، وقد أدغمت هذه الميم في الميم التي تليها، فصارت "لاميم" وعلى مثالها الـآمص ﴿الأعراف: ١﴾.

ونحو "الياء" الموجودة في السين من قوله: اطسم ﴿الشعراء: ١﴾، حيث أدغمت النون في الميم، فصار المد مشدداً، أي مثقلاً.

٢ - **مخفف:** إذا لم يدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه. نحو الياء الموجودة في الميم في الـآم ﴿آل عمران: ١﴾، هجاؤه هكذا: "ميم"، تنتهي بميم ساكنة لم تدغم في حرف بعدها. ونحو "الياء" الموجودة في العين والسين من قوله: اعسق ﴿الشورى: ٢﴾.

ونحو: الألف الموجودة في القاف الأخيرة في نفس الموضع.

القسم الثالث: يمد مدًا طبيعيًا، .

(٥٥ - ٥٦) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي:

فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلِفٌ

فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ

وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ

وأما الحروف التي تمد مدا طبيعيا فقد جمعت في قولهم: "حي

طهر"، وقد سبق الإشارة إلى ذلك عند الكلام عن المد الطبيعي وملحقاته

(٥٧) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي:

صَلَهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ

ويجمع جميع الحروف التي تستفتح بها أوائل السور في

أربعة عشر حرفا جمعت في قولهم: (صله سحيرا من قطعك)

## \*\*\* أقسامُ المَدِّ اللّازِمِ \*\*\*

س ١: ما أقسامُ المدِّ ؟

أقسامُ لازمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ      وَيَلْزَمُ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

س ٢: ما دليلُ المدِّ المُخَفَّفِ، والمُنْقَلِ ؟

كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُنْقَلٌ      فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

س ٣: ما المدُّ الكَلِمِيُّ ؟

فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ      مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ

س ٤: ما المدُّ الحَرْفِيُّ ؟

أَوْ فِي ثَلَاثِيٍّ الحُرُوفِ وَجِدَا      وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

س ٥: متى يكونُ المدُّ اللّازِمُ مُثَقَلٌ أو مُخَفَّفٌ؟

كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا      مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

س ٦: ما عددُ حُرُوفِ المدِّ الحَرْفِيِّ ؟

وَاللّازِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ      وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ



**س ٧: ما حروف المد الحرفي؟ وما حكم العين؟**

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلُ نَقَصَ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصَّ

**س ٨: ما حكم الألف (الم)، وما حروف المد الطبيعي؟**

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ  
وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ أَنْحَصَرَ

**س ٩: ما الحروف المقطعة في أوائل السور؟**

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

## تدريب شامل على ما كان سببه السكون نشاط تدريبي

السؤال الأول: اذكر وجه الفرق بين كل من:

١ - مد اللين والعارض عند الوصل والوقف.

ج: - كلاهما يجوز مده اثنان أو أربع أو ست، حال الوقف، وعند الوصل يصبح المد العارض مدًا طبيعيًا، واللين يحذف.

٢ - المد العارض والمد اللازم من حيث السبب.

٣ - مد الفرق والمد اللازم الكلمي من حيث الدلالة.

٤ - المد اللازم الحرفي، والكلمي من حيث وقوعه.

السؤال الثاني: بين مسمى المد وسببه وحكمه ومقداره.

الموضع	المسمى	سببه	حكمه	مقداره
ا وَالذَّاكِرِينَ ﴿ [الأحزاب: ٣٥]	عارض	السكون	جائز	٦-٤-٢
ا لَا ضَيْرٌ ﴿ [الشعراء: ٥٠]				
ا كَتَّهِيَ عَصَ ﴿ [مریم: ١]				
ا فَوَاللَّيْنِ ﴿ [يونس: ٥١]				
ا تَأْمُرُونَنِي ﴿ [الزمر: ٦٤]				

( ٥٨ ) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي :

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَنَاهِي

وتم هذا النظم بفضل الله تعالى المستحق للحمد كله له الحمد ،  
دوما ، على أن وفقني الله وأتم علي نعمته بكماله ،

( ٥٩ ) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي :

أَبْيَاتُهُ نَدُّ بَدَا لِيذِي النُّهَى تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يَتَّقِنُهَا

أبياته ند بدا " عدد أبيات " متن التحفة " ٦١ ، ورمز لهذا العدد بـ " ند بدا" ،  
النون بـ " ٥٠ " والذال ٤ والباء ٢ والذال الثانية ٤ والألف ١ فالجموع ( ٦١ ) ، و  
قوله: " تاريخه بشرى لمن يتقنها " أي: أُلِف هذا المتن في تاريخ: (١١٩٨) هـ ، ورُمز  
لهذا العدد بـ " بشرى لمن يتقنها " الباء ٢ والشين ٣٠٠ الراء ٢٠٠ والياء ١٠ ،  
واللام ، ٣٠ ، والميم ٤٠ ، والنون ٥٠ ، والياء ١٠ ، والتاء ٤٠٠ ، والقاف ١٠٠ ،  
والنون ٥٠ ، والهاء ٥ والألف ١ فيكون المجموع " ١١٩٨ " .

( ٦٠ - ٦١ ) قَالَ الْعَلَامَةُ الْجَمْزُورِي :

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

ثم الصلاة والسلام دوما وأبدا على خاتم الأنبياء والرسل أجمعين  
محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم  
وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واتبع سنته ، وكل من  
قراها وسمعها على يوم الدين .

## نهاية التحفة :

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَتَأْهِ

س ١٠ : ما عدد أبيات التحفة ؟ وما تاريخها ؟

أَبْيَاتُهُ نَدُّ بَدَا لِيذِي النُّهَى      تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا      عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا  
وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ      وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعٍ

\*\*\* تَمَّتْ تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ \*\*\*

## من مراجع الكتاب

- ١- العميد في علم التجويد، محمود علي بسة، المكتبة الأزهرية للتراث. المقدمة الجزرية، ابن الجزري.
- ٢- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ملا علي القاري، مصطفى الحلبي، الطبعة الأخيرة عام: ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
- ٣- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال، أسامة بن عبد الوهاب، مكتبة التوعية الإسلامية، الطبعة الأولى.
- ٤- بغية عباد الرحمن، محمد بن شحاده الغول، دار ابن القيم، الطبعة الأولى.
- ٥- حلية التلاوة وزينة القارئ، محمد الأشقر جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، الطبعة الأولى.
- ٦- دراسة علم التجويد للمتقدمين، دار ابن الجوزي، جمال القرش، الطبعة الأولى.
- ٧- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين، جمال القرش، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية.
- ٨- سنن القراء ومناهج المجودين، عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار، الطبعة الأولى.
- ٩- قصيدتان في علم التجويد، للإمام السخاوي، دار مصر للطباعة.
- ١٠- لآلئ البيان، إبراهيم علي شحادة السنودي، مطبعة محمد علي صبيح الطبعة الثانية.
- ١١- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال، علي محمد الضباع، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى.
- ١٢- نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، طبعة مصطفى الحلبي.
- ١٣- هداية القارئ، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، الطبعة الثانية.

صدر للمؤلف:

- ❖ **أولاً: العقيدة:** ❖ خلاصة عقيدة المسلم ❖ توحيد العبادة
- ❖ **ثانياً: تدبر القرآن:** ❖ نفائس التدبر ❖ فذكر بالقرآن ❖ فيض المنان في لطائف القرآن ❖ نم تفكيرك في تدبر القرآن
- ❖ تيسير المنان في تفسير العشر الأخير ❖ تيسير المنان في تفسير ربع يس
- ❖ **ثالثاً: تربية النشء المسلم:** براعم الإسلام في العلوم الشرعية ثلاث مستويات
- ❖ **رابعاً: التجويد:**

- ١- للمبتدئين: ٢- للمتقدمين: ٣ للمجتهدين: ٤- للمتخصصين: زاد المقرئين
- الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين - دراسة المخارج والصفات

**خامساً: اللفظة:** \* للمبتدئين: التمهيد لدراسة النحو العربي.

\* للمتقدمين: النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول)

**سادساً: الوقف والابتداء:** سلسلة دراسة الوقف والابتداء ويشتمل على:

- ❖ الوقف الاختياري (١). ❖ الوقف اللازم (٢). ❖ الوقف على كلا وبلى (٣).
- ❖ الأثر العقدي في الوقف والابتداء ❖ أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء

**سابعاً: العلوم التربوية:**

- ❖ طرائق تدريس القرآن الكريم.
- ❖ معالم الإشراف القرآني الفعال.
- ❖ مهارات تدريس القرآن الكريم
- ❖ القيادة التربوية

**ثامناً: متفرقات:**

- \* الرقية الشرعية \* ٢٥ خطوة في حفظ القرآن \* نسك العمرة
- \* كتيب زاد الذاكرين \* عقيدتي \* فادع الله
- \* لوح مختصر فضائل الأعمال والمنهيات والمستحبات.

**تاسعاً: الجوال الدعوي:**

- ❖ جوال نفائس القرآن: للاستفسار رسالة فارغة ل ٨٠٠٢٥٣ اس تي أو جوال سوا و(٧٠٥٦٠٨)

ل- جوال زين

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٧	<b>الفصل الأول:</b> مقدمة عن علم التجويد
٨	<b>أولاً:</b> فضل تلاوة القرآن الكريم.
٩	<b>ثانياً:</b> آداب تلاوته ووصايا لقارئه
١١	<b>ثالثاً:</b> ترجمة الإمامين عاصم، وحفص
١٢	<b>رابعاً:</b> مبادئ علم التجويد
١٥	<b>خامساً:</b> أهمية العناية بالحروف والحركات
١٧	<b>سادساً:</b> التعريف بالحركات، والشدة والتنوين
١٨	<b>سابعاً:</b> مقدمة في علم التجويد
٢١	<b>الفصل الثاني:</b>
٢٢	<b>(أ) - أحكام النون الساكنة والتنوين:</b>
٢٧	<b>أولاً:</b> الإظهار الحَلْقِي
٢٩	<b>ثانياً:</b> الإدْغَام
٣١	<b>ثالثاً:</b> الإقْلَابُ
٣٢	<b>رابعاً:</b> الإخفاء الحقيقي
٣٨	<b>(ب) - حكم النون والميم المشددتين</b>
٤٠	<b>الفصل الثالث أحكام الميم الساكنة</b>
٤٢	<b>أولاً:</b> الإخفاء الشفوي

الصفحة	الموضوع
٤٣	ثانياً: إدغام المثلين الصغير
٤٤	ثالثاً: الإظهار الشفوي
٤٧	الفصل الرابع: أَحْكَامُ اللامات السواكن
٤٨	أولاً: لام التعريف " ال "
٤٩	ثانياً: لام الفعل
٥٠	ثالثاً: لام الأمر
٥١	رابعاً: لام الاسم
٥٢	خامساً: لام الحرف
٥٧	الفصل الخامس: أَحْكَامُ الإِدْغَامِ
٥٨	أولاً: مقدمة عن الإِدْغَامِ
٦٠	ثانياً: أنواع الإِدْغَامِ
٦٠	١- المتمثلين الصغير
٦١	٢- إدغام المتجانسين
٦٢	٣- إدغام المتقاربين
٦٥	الفصل السادس أَحْكَامُ المَدِّ
٦٦	أولاً: مقدمة عن المد
٦٧	ثانياً: المد الأصلي
٦٨	ملحقات: المد الطبيعي: ١ - مد العوض
٦٩	٢ - مد التمكين



الصفحة	الموضوع
٧٠	٣ - مد الصلة الصغرى
٧١	٤ - مد ألفات حي ظهر
٧٣	<b>القسم الثاني: المد الفرعي</b>
٧٤	<b>النوع الأول: ما كان سببه الهمز:</b>
٧٤	١ - المد المتصل.
٧٥	٢ - المد المنفصل.
٧٦	٣ - مد الصلة الكبرى.
٧٧	٤ - مد البدل.
٨٠	<b>النوع الثاني: ما كان سببه السكون:</b>
٨١	<b>القسم الأول: ما كان السكون فيه عارضاً:</b>
٨١	١- المد العارض للسكون.
٨١	٢- مد اللين العارض للسكون.
٨٢	<b>القسم الثاني: ما كان السكون فيه أصلياً:</b>
٨٣	١ - المد اللازم الكلمي.
٨٤	٢ - المد اللازم الحرفي.

والحمد لله رب العالمين

❖ جوال نفائس القرآن: للاستفسار

رسالة فارغة لـ ٨٠٠٢٥٣ اس تي

و(٧٠٥٦٠٨) – لـ جوال زين